مؤتمر غرف التجارة والصناعة
والزراعة للبلاد العربية

الدورة الاولى

تجليد
صالح الدقر
بيروت - المزرعة

[redacted]

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .

محاضر جلسات الدورة الاولى .

382.063
M98A

Borrower's Number | DATE | Borrower's Number

382.0956
M992mA

المؤتمر الاول

للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية

المنعقد بدار غرفة الاسكندرية التجارية

يومي ٢ و ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ — ٨ و ٩ مايو (أيار) سنة ١٩٥١

محاضر الجلسات

مطابع البصير

واحمد العظم ومحمدرشيد الطرابيشى ومحمد محمود شاكر ومصطفى حسين أبو الهوى	عن غرفة زراعة دمشق
محمد سعيد الزعيم وادوار أسود	عن غرفة تجارة حلب
سامى صايم الدهر	عن غرفة صناعة حلب
رائف الغورى وحميد حميد باشا	عن غرفة زراعة حلب
عبد الحسيب رسلان	عن غرفة تجارة وصناعة حمص .
عبد الحميد قمنياز ووحيد الأسود وخالد البارودى ومصطفى البارودى ومصطفى فخرى	عن غرفة تجارة وصناعة حماه
عبد الرزاق الريس	عن غرفة زراعة حماه
يونان هدايه	عن غرفة تجارة القامشلى
محمد جعفر الشبيبى وابراهيم الشابندر ورجب على الصفار وعبد العزيز البغدادى وحسن الدجيلى	عن غرفة تجارة بغداد
ابراهيم البجارى والحاج محمد العقيل	عن غرفة تجارة البصرة
حمدى جلميران ومحمد توفيق الحادر	عن غرفة تجارة الموصل
عبد الرحمن سحمرانى وحسن نحصلى ومحمد الداعوق	عن غرفة تجارة وصناعة بيروت
نجيب المنلا وعبد الحميد عويضة	عن غرفة تجارة وصناعة طرابلس
وجيه أبو ظهر وعلى الزعترى	عن غرفة تجارة وصناعة صيدا
ألفريد سكاف	عن غرفة تجارة وصناعة زحله
قيصر بولس جاد الكريم ومحمد سامى الحناوى	عن الغرفة التجارية المصرية بالقاهرة
سعادة محمد حسن الشامى باشا وسعادة حسين فهمى بك ومحمد كامل بدوى بك والحاج محمد أحمد بسيونى ومحمد اديب السراقبى ومحمد آمام سماحة وحسن محمدحسين ومحمد عبد الغنى المهيلمى وعبد القادر الطويل	عن الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية
محمد أبو العينين وعبد الوهاب ندا ومصطفى عبد الفتاح	عن الغرفة التجارية المصرية لمحافظةالقنال
واحمد مصطفى الشيتى بك وعباس الويشى	عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية الغربية بطنطا
الحاج محمد عبد الكريم والحاج محمد ملوخية والحاج عبد القادر عثمان والحاج مصطفى الوليلى ومحمد محمود الوكيل	عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية البحيرة بدمنهور
السعيد الجوهرى وفهمى على اسماعيل	عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية الدقهلية بالمنصورة
أحمد مصطفى على وحسين سليمان خليل	عن الغرفة المصرية التجارية لمديرية المنوفية بشبين الكوم
حافظ محمد مصطفى	عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية القليوبية ببنها

طه مخلوف بك وطه ابراهيم السروجى وحسن رضوان ومحمد
ابو الليل واحمد عبد الجواد عويضه وعبد الغنى الطوبجى عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية المنيا بالمنيا
والحاج قطب عبود

الحاج محمد محمد الخياط عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية جرجا بسوهاج

ميخائيل بسليوس عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية قنا بقنا

فتحى محمد وحيش عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية أسوان بأسوان

مندوبو الهيئات

وحضرات السادة مندوبى الهيئات والمؤسسات : —

أحمد صادق عفيفى بك ومصطفى البهتيمى عن الجمعية الزراعية الملكية
سامى توتونجى ومصطفى أبو زيد عن اتحاد الصناعات المصرية
عبد الحليم محمود على بك عن الأتحاد العربى بالقاهرة
السيد النحاس ومحمد نديم سماقية وعلى رشيد شعث وجمال بدر
ومحمد على أبو ريان والياس بدوى عن الأتحاد العربى بالاسكندرية

وقام بأعمال السكرتيرية الأستاذان برهان الدجانى السكرتير الموظف للجنة التحضيرية للمؤتمر، وعبد المنعم جادالله رئيس السكرتارية بغرفة الاسكندرية، وبأعمال الأختزال الأستاذان أمين أبو علفة وعلى أحمد حسين المحرران المختزلان بالمجلس البلدى لمدينة الاسكندرية .

واعتذر عن عدم الحضور مندوبو الغرف التجارية المصرية بالسويس ودمياط والزقازيق وبنى سويف وغرف النجف والحلة والعمارة بالعراق كما أعتذر حضرة السيد الياس طرابلسى أحد مندوبى غرفة تجارة بيروت .

خطاب معالي محمود سليمان غنام باشا

وقد القى حضرة صاحب المعالى محمود سليمان غنام باشا كلمة الافتتاح الآتية :—

باسم الله العلى القدير نفتتح هذا المؤتمر ولا يسع الحكومة المصرية إلا أن ترحب بحضراتكم أجمل ترحيب وتحيى فى أشخاصكم الكريمة الدول العربية الشقيقة وتتمنى لكم ولبلادكم وبلادنا ولهذا المؤتمر كل خير وتوفيق .

وأننا لفى غنى عن أن نشيد بالأهمية التجارية والصناعية والزراعية فى هذا العصر الحديث كما أننا أيضاً لفى غنى عن أن نشيد بمدى العلاقات التجارية والصناعية والزراعية بين بلادكم وبين بلادنا فان لهذه العلاقات أثرها العظيم فى نفوسنا ونفوسكم . وأننا لنرحب بنتائج أبحاثكم . وتقدر الحكومة مبدئياً مجهودكم الموفق الذى سيبذل فى سبيل توطيد العلاقات التجارية والصناعية والزراعية بين البلاد العربية الشقيقة .

وأنى أتوجه الى الله العلى القدير بأن يلحظ بعنايته موتمركم وأن يوفقكم الى ما فيه كل خير لبلادكم ولبلادنا . ويسرنى أن أقول لحضراتكم أننا سنضع بحوثكم وتوصياتكم موضع البحث والاهتمام والعناية فى رعاية جلالة مليكنا العظيم وفى ظله الوارف المجيد .

وأنه لمن علائم البشر والنجاح أن صادف اجتماعكم هذا قيام الأفراح الملكية الكريمة والأعياد السامية . وأن هذا من غير شك لمن دلائل التوفيق لهذا المؤتمر باذن الله .

ندعو الله أن يحقق آمال الدول العربية وآمالنا جميعاً فى ظل حضرات أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء البلاد العربية الشقيقة ويكتب لمسعانا النجاح فى ظل الفاروق العظيم ملك وادى النيل .

والسلام عليكم ورحمة الله .

خطاب سعادة على امين يحيى باشا

رئيس غرفة الاسكندرية التجارية

ثم ألقى حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا رئيس غرفة الاسكندرية التجارية الخطاب الآتى :

حضرة صاحب المعالى

حضرات أصحاب السعادة والعزة ، سادتى

ان غرفة الاسكندرية التجارية لتشعر بكثير من السرور إذ يتاح لها أن ترحب اليوم بحضراتكم فى المؤتمر العام الأول للغرف والهيئات التجارية والصناعية والزراعية فى البلدان العربية الشقيقة. وأن كان الحظ قد أسعد غرفة الاسكندرية بأن اختيرت مقراً للمؤتمر فما هى اليوم إلا دار للغرف التجارية المصرية . وان عائلتنا الاقتصادية وعلى رأسها معالى وزير التجارة والصناعة تستقبلكم وترحب بمقدمكم

حضرات الضيوف الأفاضل

حقاً أننا لنستبشر خيراً بمقدمكم إذ نقدم اليوم أخلص التهانى لرئيسنا المحبوب معالى محمود سليمان غنام باشا لما ناله من انعام سام وتقدير عال يملأ قلوبنا فرحاً فى جو كله سعادة وافراح .

سادتى الكرام

أن هذا الاجتماع فى ذاته لدليل قوى على تفتح الوعى الاقتصادى بين شعوب طامحة الى مستوى أعلى من الحياة كما أنه يدل على حسن رغبة رجال الاقتصاد فى هذه الشعوب فى بذل مجهود عملى لتكملة العلاقات الأدبية والعاطفية التى تربط بينها بعلاقات عملية تقوم على النفع المتبادل وتهدف الى الخير العميم . ومن المسلم به أن القوة الاقتصادية المدعمة بالعلم المتين والخبرة الكافية والخلق الكريم هى الأساس للقوة السياسية لأية أمة . غير أن الانتاج فى الميدان الاقتصادى لا تكفيه المشاعر الطيبة . والعواطف الصادقة . بل لا بد له من الدرس والبحث والتصميم والقدرة الفنية والتكاتف المالى لتنفيذ المشروعات النافعة فى جو من الهدوء والثقة المتبادلة والرغبة الصادقة فى التعاون العملى الصحيح لما فيه الصالح العام والخير للجميع .

وهذا ما يرجى أن يمهد له هذا المؤتمر السبيل القويم ، بما يتيحه من فرصة طيبة لتوثيق صلات

التعارف الشخصى بين رجال الاقتصاد وتبادل الرأى فيما يمكن عمله لتعزيز أواصر التعاون العملى بين هذه الشعوب.

ولا شك أن الجهود التى بذلها حضرات أعضاء اللجنة التحضيرية برئاسة السيد الفاضل عبد الرحمن سحمرانى بك فى الشهور القليلة الماضية لجديرة بكل ثناء وتقدير.

وأنه لما يعزز الأمل فى امكانيات هذا المؤتمر أنه يضم الى جانب ممثلى الغرف التجارية والصناعية والزراعية ممثلين لهيئات رسمية واقتصادية على أن كل مجهود تقوم به الهيئات الشعبية يتوقف أثره على امكان التغلب على الصعوبات التى قد تنشأ فى الميدان العملى وعلى مدى المعونة التى تقدمها الحكومات.

ولا يسعنى فى الختام إلا أن أرحب بحضراتكم مرة أخرى راجياً لضيوفنا الكرام وقتاً طيباً ولنا جميعاً السداد والتوفيق سائلا المولى عز وجل أن يديم علينا جلالة مليكنا المعظم وحضرات أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول الشقيقة لما فيه خير الشعوب العربية ومجدها. والسلام عليكم ورحمة الله.

خطاب السيد عبدالرحمن سحمرانى

رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت

حضرة صاحب المعالى ، سادتى.

يجتاز العالم العربى اليوم مرحلة عصيبة من تاريخه ، تلقى على قادته فى كافة نواحى الحياة من سياسية واقتصادية واجتماعية مسؤوليات وواجبات عسيرة. وهنالك ميل عام عند الأفراد نحو النظر الى المستقبل بالشك والتشاؤم ، وهو ميل ناتج عن عدم نجاح العرب فى تحقيق بعض أهدافهم الحيوية غير أنه لا يجوز المبالغة فى التشاؤم ، ليس فقط لأنه يؤثر فى دوافع النمو والنهوض ، بل لأنه بالإضافة الى ذلك يتناقض مع امكانيات العرب ، ويتناقض مع تاريخهم البعيد والقريب. إذ لا يجوز مطلقاً الاكتفاء بالنظر فيما لم يحققه العرب ، بل يجب أيضاً اعتبار ما حققوه ، وهو دون ريب على جانب عظيم من الأهمية. ولعل مقارنة بسيطة لما كان عليه الاقتصاد العربى قبل ربع قرن وما آل اليه اليوم ، كافية لاظهار مدى هذا التقدم وعظمه.

فقبل جيل واحد لم يكن فى العالم العربى كله مؤسسة مالية واحدة. أما اليوم ففيه موسسة بنك مصر وما يتفرع عنها من صناعات ، وهى جميعاً مؤسسات قوية أدت الى الإقتصاد المصرى أجل الخدمات وفى حقل الصرافة التجارية يقوم البنك العربى بمجهود مثمر. وفى معظم الأقطار العربية بنوك زراعية وصناعية وعقارية تتمتع بالتأييد الحكومى.

ولم يكن فى الأقطار العربية حينذاك صناعة تذكر. أما الآن فان الصناعات القوية تنشأ فى كل مكان. ففى مصر صناعة قطنية تسد أكثر من ٧٠ فى المائة من حاجاتها ، وصناعة السكر تسد مئة بالمئة من هذه الحاجات ، وصناعة صوفية تسد ربع حاجاتها ، وفيها صناعات للأطعمة المحفوظة والدخان والصابون والأسمنت وحامض الكبريت والصودا والكحول والأسمدة ، تفى بالقسم الأعظم من هذه الحاجات. وفى سوريا ولبنان صناعات واسعة للغزل والنسيج بأنواعها القطنية

والصوفية والحريرية وصناعات للزيت والصابون والسكر والزجاج والأطعمة المحفوظة والتبغ والجلود والأسمنت والكحول تفى بقسم عظيم من حاجات البلاد من هذه المواد جميعاً . وفى العراق صناعات مماثلة . ومعظم هذه الصناعات العربية الناشئة قد أخذت فى استعمال الآلات والوسائل العصرية .

وقد زاد الانتاج الزراعى فى الأقطار العربية جميعاً وتحسنت وسائل الرى ووسائل مكافحة الآفات والحشرات . وزادت الصادرات الى الخارج وارتفعت معها التجارة الخارجية بمجموعها .

وكان من نتيجة زيادة الانتاج فى الحقلين الزراعى والصناعى زيادة الدخل الحكومى فى الأقطار العربية حتى تضاعفت بعض ميزانياتها الى عشرة أضعاف ما كانت عليه قبل ربع قرن . وتحسنت النظم المالية فى هذه الحكومات بادخال عدد من الضرائب المباشرة التى زادت فى دخل الدولة ومكنتها من العمل فى سبيل الإصلاح الاجتماعى .

هذه كلها نتائج مشجعه ، ولنا ملء الحق بأن ننظر على أساسها الى المستقبل بكثير من الأمل . غير أن الأمل يكون وهماً اذا لم يكن مدعوماً بهدف واضح وبرنامج معين ، وعمل منظم على تحقيق ذلك كله وهذا المؤتمر محاولة لتحديد هدف فى الناحية الاقتصادية من الحياة العربية ، والى انشاء جهاز ثابت ودائم للعمل على تحقيق هذا الهدف ، والى تأمين كافة الوسائل اللازمة للتعاون فى سبيل تحقيقه . فأما الهدف فهو توثيق عرى التعاون الاقتصادى بين الأقطار العربية ، والعمل على كل ما من شأنه زيادة ثروتها ورفع مستوى المعيشة بين سكانها . وتأمين استقلالها الاقتصادى ، وضمان بقاء ثروتها لابنائها ، وبالتالى وضع الدعائم الصحيحة لاستقلالها السياسى ولوحدتها الحقيقية . إذ لا سبيل الى الانكار بأن الهيبة التى تنالها أية دولة فى العالم مستمدة بالأكثر من مقدرتها الاقتصادية . وأنه كلما تأخرت الدولة فى استثمار موارد الثروة الطبيعية فيها كلما كان استقلالها السياسى أوهى وكان طمع الأجنبى فى استغلالها أعظم . كما أنه لا سبيل الى الانكار بأن الوحدة الحقيقية إنما تأتى نتيجة وثمرة للمصالح المحسوسة ، إذ أن العاطفة وحدها مهما كانت قوية ، لا يمكن أن تكون أساساً صالحاً لوحدة وتعاون دائمين ، لأن منطق الواقع والمحسوس أقوى بكثير من أثر العاطفة ، فضلا عن أن العاطفة موقتة بطبيعتها . فاذا أفلح هذا المؤتمر بوضع الأساس الصالح فى سبيل توجيه الاقتصاد العربى نحو هذه الأهداف جميعاً ، يكون قد أدى الى العالم العربى خدمة جلى وضمن المسير بغية تحقيق الأهداف المتقدمة .

ولعل ما تخلقه المؤتمر من تعارف وزمالة ، وما يهيء له من مشورة وتبادل فى الرأى ، وما يعمل فى سبيله من تحرر ومن انهاض سيكون نقطة البدء فى السير فى هذه الطريق.

أن واجب العمل نحو هذه الأهداف جميعاً واجب لا مفر منه ، تمليه الاعتبارات المادية والمعنوية فالعالم العربى مهدد بأخطار جسيمة أوضحها ذلك الكيان العدوانى الذى اقامه الصهيونيون فى فلسطين. أنه كيان مزق وسائل الاتصال البرى بين الأقطار العربية ، وحرم عن بعضها منافذ هامة على البحر المتوسط ، وأخذ يهددها جميعاً بالغزو المسلح ، انه كيان يقف وراءه جهاز اقتصادى متحفز للوثوب على الاقتصاد العربى بأسره بقصد التحكم فيه . هو كيان وضع لنفسه هدفاً واضحاً تبناه جميع أفراده ، وكتبه شعاراً لمجلسه النيابى بعد أن وافقت عليه جميع احزابه وجماعاته ، فعلق فى صدر القاعة النيابية ليهيمن على أبحاث رجال الحكم والسياسة وأعمالهم ، وذلك هو « حدودك يا اسرائيل ، من الفرات الى النيل . » . أنه خطر لا يتمثل بالمليون يهودى الموجودين الآن فى فلسطين ولكنه خطر له جذور عميقة فى العالم بأسره ، هو هذه المئات من ملايين الدولارات تجمع سنوياً على

سبيل الهبة والتبرع ، وهذه المئات الأخرى من ملايين الدولارات تجمع سنوياً باسم القروض . أنه هذا النفوذ الواسع فى الشركات وفى المؤسسات المالية الكبرى فى العالم بأسره ، الذى يدفع بكثير من الشركات الى انشاء صناعات لها فى فلسطين ، ولو كانت غير اقتصادية ، فى سبيل الحصول على المنافع الأخرى التى يغدقها هذا النفوذ أو يعد باغداقها . أنه هذا الحشد الهائل لوسائل الدعاية وهذا التغلغل السياسى فى كل مكان . أنه هذا العمل الجاد فى سبيل الاستيلاء على الوطن العربى ، وفى سبيل اجلاء السكان العرب عنه .

هذا الخطر لا يمكن مجابهته بعمل افرادى ، بل يجابه بالاتحاد والاشتراك والتكتل . والتفرق يجعل كل قطر عربى بمفرده فريسة سهلة للعدو المشترك . والتفرق يعطى الأجنبى فرصة جديدة لاستثمار واستغلال البلاد العربية من جديد . ونحن نضع أحد الأسس لازالة التفريق ولانشاء الاتحاد .

ان من الأسباب التى أدت الى عدم نجاح الجامعة العربية فى الأهداف التى كانت تتوخاها ، عدم تفاهم الشعوب العربية عن طريق المنفعة الاقتصادية المتبادلة التى تربط فيما بينها وأن تاريخ التعاون السياسى لهذه الشعوب ينشأ فى اللحظة التى ترتبط فيها برباط المنفعة . وكثير من الوحدات السياسية الهامة فى التاريخ مهد لها عن طريق المنافع الاقتصادية المشتركة . ونخص بالذكر الوحدة الألمانية التى سبقها الاتحاد الجمركى المعروف بـ« رولفرين » ، واتحاد جنوب افريقيا الذى سبقه اتحاد جمركى مماثل . وفى العالم اليوم اتجاه نحو الاتحادات الجمركية حتى بين البلدان التى لا تبغى وحدة سياسية وانما تعمل فى سبيل المنافع الاقتصادية المشتركة فيما بينها ، وتسعى فوق ذلك الى تأمين استقلالها من الأخطار الأجنبية . وأمثلة هذه الحركات الاتحاد الجمركى بين أقطار البنلوكس والاتحاد الجمركى بين فرنسا وايطاليا والمشاريع المماثلة التى يجرى الآن بحثها فى دول غربى أوربا بقصد التكتل فى وجه الخطر الشيوعى . والعوامل التى تدفع الى توثيق عرى التعاون الاقتصادى بين الشعوب كافة ، سواء منها ما تعلق بالمنفعة الاقتصادية البحتة ، أو ما دخل ضمن الاعتبارات القومية والعاطفية ، أو ما كان بقصد درء الأخطار الأجنبية ، كلها متوفرة الى حد عظيم بين أقطار العالم العربى ، ولا عذر فى تأخير العمل على توثيق هذا التعاون وتوسيع نطاقه . ولن تكون للعرب قوة أو منعة إلا عن طريق العمل الاقتصادى والوحدة الاقتصادية . فيجب علينا إذن امساك زمام الأمور باليد والتقدم نحو تحقيق هذا العمل بخطى ثابتة وحثيثه .

وطبيعى أن كثيراً من الأهداف التى يعمل المؤتمر على تحقيقها تدخل ضمن صلاحيات الحكومات ولا تتم إلا بواسطتها . لذلك فأن المؤتمر يعمل على التعاون الكلى مع الحكومات العربية فى سبيل تحقيق هذه الأهداف ، ويرمى الى انشاء جهاز يكون على اتصال بها وبجامعة الدول العربية ليكون همزة الوصل بينها ولينقل اليها رغبات الاقتصاديين العرب وآراءهم واتجاهاتهم . وهو بذلك يمثل أول محاولة لدعم المجهود الرسمى واكماله وحثه والسير الى جانبه ومده بالمعلومات القيمة . وقد لمسنا فى الفترة التحضيرية لهذا المؤتمر رغبة اجماعية فى العمل نحو الأهداف التى ينادى بها ، وفى مساعدة الحكومات العربية والتعاون معها لتحقيقها .

وقد سبق للحكومات العربية أن تعاونت فيما بينها تعاوناً مثمراً ومفيداً فى ناحية اقتصادية هامة وحيوية ، وتلك هى مقاطعة البضائع الصهيونية . ولا شك أن قرارها بفرض هذه المقاطعة كان ذا أثر فعال فى الحد من امكانيات التوسع الصهيونى عن طريق التغلغل الاقتصادى ، ولا شك أيضاً بأنه إذا ما دعم بمجهود سياسى واقتصادى مماثل سيكون أكثر فعالية وأثراً . ولكنه اجراء سلبى ، وكثيراً ما اتهمنا نحن العرب بأننا لا نحسن إلا الاجراءات السلبية ، فعلينا نحن ، وعلى حكوماتنا ، الأثبات

بأننا نحسن الاجراءات الايجابية المثمرة ، كما نحسن الاجراءات السلبية الحيوية ، وما يدعو اليه هذا المؤتمر هو فى طبيعته وجوهره من نوع الاجراءات الانشائية الايجابية .

والاجراءات الايجابية لا تتم طفرة ، ولكنها تتطلب الوقت ، وحاجتها الأساسية هى التنظيم المحكم والثبات والمثابرة . ولذلك فيجب أن لا ننتظر نتائج سريعة ، ولكن يجب أن نتعاون دائماً وباستمرار فى سبيل الوصول الى تلك النتائج . وأنى على أتم الثقة بأننا بفضل هذه الروح المتوثبة المتعطشة الى عمل فى هذا الحقل ، لا بد واصلون .

ذلكم هو الهدف ، وتلك هى الطريق ، أما الخطوة الأولى فى تلك الطريق ونحو هذا الهدف فهى انشاء اتحاد لغرف التجارة والصناعة والزراعة فى الأقطار العربية على أساس مستقر ودائم ، ومن ثم اضطلاع هذا الاتحاد بمسئولية العمل على تحقيق الهدف ، مؤيداً فى ذلك من كافة المؤسسات الممثلة فيه . وأنى واثق بأن هذا الاتحاد سينبثق عن مؤتمرنا هـــذا ، وسيكون أول قراراته لأنه الوسيلة والجهاز اللذين سيوكل اليهما تنفيذ سائر القرارات الأخرى . وأن أول حاجات هذا الاتحاد متى وافق المؤتمر عليه واقره هو بالطبع تأسيس مكتب دائم له ، يكون له مركز ثابت فى احدى المدن العربية ، ويصبح مسؤولا عن تنفيذ قرارات المؤتمرات الدورية التى تعقد مرة كل سنة فى أحد الاقطار العربية حسب الخطة التى يضعها المؤتمر ويقرها . كما يكون هذا المكتب مسؤولا عن اعداد الأبحـــاث والدراسات الاقتصادية المتعلقة بكل قطر عربى وبالتالى بالاقتصاد العربى بمجموعه ، والاتصال بكافة المراجع التى يجب الاتصال بها فى سبيل تحقيق أهداف المؤتمر وتنفيذ قراراته ، سواء مع المراجع الرسمية أم مع المؤسسات شبه الرسمية والخاصة ، والعمل على نشر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد العربى والدعاية لهذا الاقتصاد فى كافة الأوساط مستعملا فى ذلك كافة وسائل النشر ، ومن أهم هذه الوسائل اصدار مجلة خاصة للمؤتمر تعمل على تنوير اذهان الاقتصاديين العرب والمستهلكين العرب عن الحياة الاقتصادية العربية العامة ووسائل انهاضها وتقدمها وتنظيم المعارض الزراعية والصناعية التى تشترك بها كافة الأقطار العربية . وبشكل عام تكون وظيفة المكتب وضع الأسس النظريـــة والعملية لتوجيه الاقتصاد العربى بمجموعه . ولا يقتصر فى أعماله على الناحية العامة . بل يكون أيضاً تحت تصرف أرباب الاقتصاد العرب من تجار وصناعيين وزراعيين ، فيعطيهم المعلومات الوافية عن كل ما يهمهم وما يحتاجون اليه ، ويقدم لهم كافة الخدمات والدراسات التى تفيدهم فى أعمالهـــم ومشاريعهم لأنهم دعامة الأقتصاد العربى ومركز الثقل فى نموه .

ولكى يستطيع المكتب المشار اليه أن يقوم بهذه الواجبات ، العام منها والخاص ، بشكل مثمر لائق فيجب أن يتم انشاؤه على مستوى رفيع ، وأن يكون على جانب من الاتساع والتنظيم . وأن يضم عناصر تتمتع بكفاءات عملية من الدرجة الأولى ، ويحسن أن يمثل فيه أيضاً كافة الأقطار العربية فيتناول أفراد من هذه الأقطار جميعاً مختلف الأعمال التى يقوم بها المكتب ، كل بحسب اختصاصه لخلق روح الزمالة بين فئة من الشبان العرب من كافة الأقطار العربية ، ولايجاد علاقة وثيقة بين المكتب الدائم وكل قطر عربى .

ومما أننا فى حاجة الى هذا المكتب ، والى هذا النوع من التنظيم له ، والى هذا المستوى من الأعضاء فيه ، لانجاحه ، وانجاح عمل الأتحاد ، فعلينا أن لا نبخل عليه بالمخصصات الكافية التى يحتاجها . وانى أعتقد جازماً أن الاقتصاديين العرب ، الذين يقدرون نفعه العام والخاص ، والذين يدركون أهمية هذا الموضوع وأثره العظيم فى الناحيتين المادية والمعنوية ، سيؤمنون له كافة الحاجات .

وأنى لواثق بأن المؤتمر الأول سيصدر كافة القرارات التى تعين الهدف ، وتؤمن استمرار العمل

فى سبيل تحقيقه ، وتضمن الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لذلك كله . ومتى ابتدأنا السير فلا شك أننا سنتوفق فى النهاية الى الوصول الى النتائج العملية التى تربط البلاد العربية فى اقتصادياتها ، ومن ثم فى قلوبها ، وتنير أمامها السبيل ، وتوقظ الأمل فى نفوس أبنائها ، وتبنى فى قلوبهم ثقة كاملة ، مرتكزة الى الحقائق والمصالح والأرقام .

وأنى لأطلب من الله العزيز العظيم أن يبارك أعمالنا ، ويسدد خطانا ، ويقرب قلوبنا ويلهمنا الصواب ، ويعطينا القدرة على خدمة هذه البلاد العزيزة لدفع الأخطار عنها . ولوضع الدعائم والأسس الصحيحة لدوام استقلالها ، وأن يحفظ مصر ويحقق أمانيها فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق عاهلها المفدى ، وأن يحقق للعرب امانيهم فى الوحدة الاقتصادية وسائر أمانيهم الأخرى.

كلمة الجامعة العربية

للاستاذ عارف ظاهر ، مندوب الجامعة

معالى الرئيس

سادتى :

يسعدنى أن أرحب ، بأسم الجامعة العربية ، بحضرات مندوبى الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية الذين اجتمعوا فى مؤتمرهم الأول لبحث المشاكل الاقتصادية التى تواجه وطننا العربى . راجياً لهم من الله التوفيق فى مهمتهم العظيمة التى تصور أسمى معانى التعاون العربى فى ميادين الأقتصاد الذى ترتكز عليه دعائم نهضتنا الحاضرة وأن الجامعة العربية لتعرب عن عميق تقديرها وبالغ اهتمامها بانعقاد هذا المؤتمر .

لا شك أن بحث الوسائل المؤدية الى التقارب العملى بين البلاد العربية لدليل قاطع على مدى ما للتكتل والتعاون فى ميادين النشاط الاقتصادى من كبير الأثر فى نهضتنا العربية وأن اجتماعكم هذا لرمز لرغبة الشعوب العربية فى التعاون والأتحاد . وليس من شك فى أن الأحداث العالمية أيدت الى أبعد الحدود ما فى تكتل الدول العربية وتعاونها تعاوناً صادقاً ومثمراً من عميم الفائدة وجليل الأثر تجنى ثمارها المباركة الدول والشعوب والأفراد فى كافة البلاد العربية .

تعنى الجامعة العربية بالنواحى الاقتصادية وتعتبرها من الدعامات السليمة التى بنى عليها ميثاقها ولا شك أن التعاون الاقتصادى بين البلاد العربية مظهر من مظاهر التكتل الذى يستلزمه الكفاح فى الحياة الدولية وحشد لموارد وقوى متكاتفة تحقق انتاجاً عظيما وتهيئة لأسواق محلية واسعة يقتضيها الانتاج فى سائر مراحل تطوره وأنه لمن دواعى الغبطة والسرور أن يبحث المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المشاكل الاقتصادية ويرسم خطط التعاون الاقتصادى على ضوء حاجات البلاد العملية وأنه ليسر الجامعة العربية أن تسفر دراسات المؤتمر وتوصياته عن نتائج عميقة الأثر وفوائد عملية يتحقق منها توطيد التعاون المنشود بين شعوب البلاد العربية .

وأنه ليسرنى أن أبدى أن الجامعة العربية بمجلسها ولجانها السياسية والاقتصادية وادارتها الفنية قد عالجت الكثير من المشاكل الأقتصادية وبحثت شتى المقترحات والمشاريع ورسمت الخطط الرامية

لتوثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وهى على استعداد للنظر فى التوصيات التى سيقرهـــا المؤتمر وعرضها على الجهات ذات الاختصاص لدرسها والأفادة منها .

وبهذه المناسبة يسرنى أن أشير الى بحوث ودراسات اللجنة السياسية فى اجتماعاتها المختلفة وما أصدر مجلس الجامعة من قرارات وتوصيات للحكومات العربية لوضع الخطط الكفيلة بتحقيق قسط كبير من التعاون فى شتى مناحى حياتنا الاقتصادية .

لقد درست لجنة من الخبراء الاقتصاديين موضوع الاقتراح العراقى بتوحيد العملة بين دول الجامعة العربية ووضعت مشروعاً باتفاقية لهذا الغرض ووضعت كذلك مشروعاً باتفاقية لتسهيل التبـــادل التجارى ورفع الحواجز الجمركية بين البلاد العربية وهذه المشروعات وغيرها هى محـــل درس الحكومات العربية بالاشتراك مع الجامعة . وقد اعارت الجامعة العربية موضوع الحصار الاقتصادى على اسرائيل عظيم اهتمامها فأوصت اللجنة السياسية الدول العربية بضرورة التشديد فى مراقبة الحدود وأحكام مكافحة التهريب وتنسيق الجهود المبذولة وذلك بتشكيل مكتب خاص للمقـــاطعة يتولى الاشراف العملى على تنفيذ المقررات الخاصة بهذا الموضوع . كما شاركت الجامعة العربية الهيئـــات الدولية فى بحث مشاكل التغذية ومقاومة الآفات الزراعية . واعارت التعاون الاقتصادى عظيم اهتمامها فأقرت اللجنة السياسية معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين البلاد العربيـــة ورسمت المادتين السابعة والثامنة من هذه المعاهدة الخطط اللازمة للتعاون بين الدول العربية للنهوض باقتصادياتها واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية ، زراعية كانت أم صناعية وسيتم بعد ابرام المعاهدة المذكورة ابرام اتفاقيات خاصة لتحقيق هذه الأهداف . وتنص المعاهدة على انشاء مجلس اقتصادى من وزراء الدول المختصين بالشئون الاقتصادية ليضعوا ما يرونه من اقتراحات لتنفيذ الأغراض التى استهدفتها المعاهدة المذكورة . وأن مجلس الجـــامعة العربية بسبيل اقرار توصية للحكومات العربية بأن تعمل على تعديل الاتفاقات المعقودة مع الدول الأجنبية كى يتسنى لهذه الحكومات الإتفاق على أحكام خاصة بتسهيل التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى بين البلدان العربية والتى لا تسرى على الدول الأجنبية ولا شك أن هذا مما يزيد فى توثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية .

سادتى — لى الشرف بأن أؤكد لكم أن الأمانة العامة للجامعة العربية حريصة على أن يتم التعاون بين كافة الهيئات العربية فى بحث ودراسة المشاكل التى تواجه بلادنا العربية ولذا فهى ترجو أن تكلل أعمال هذا المؤتمر بالنجاح التام وأن تسفر أبحاثه عن نتائج وقرارات عظيمة الأثر فى معالجة مشاكل البلاد العربية الاقتصادية مما يساعد على تحقيق الأهداف التى ترمى اليها ولا ريب أن التعاون فى هذه الناحية سيساعد على تذليل كثير من العقبات التى تعترض طريق حل هذه المشاكل المتعددة .

ولا يسع الأمانة العامة إلا أن تشكر الغرف التجارية على دعوتها الكريمة وتدعو الله أن يوفقنـــا جميعاً ويسدد خطانا وينير لنا سبيل الرشاد فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول حفظه الله . كما نرفع آيات الشكر والدعاء لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك العرب ورؤسائهم حفظهم الله جميعاً ذخراً للعروبة .

خطاب السيد جودت شعشاعه

مندوب غرفة عمان التجارية

معالى الرئيس ،
سادتى : أخوانى

أحييكم من أعماق القلب تحية العربى لأخيه العربى. اجتمع اليه بعد طول نأى وبعد فترة من التباعد المفروض على هذه الأمة الواحدة نتيجة للأنانيات البغيضة وتمشياً مع رغبة الدخيل فى فك أواصر الأخوة والمحبة .

أحييكم فى هذا الحفل الكريم الذى ضم النخبة الممتازة من أبنـــاء العروبة هرعوا اليها من شتى أقطارهم يحدوهم الأمل فى خلق بعث جديد للتعاون والتضافر على خدمة مصالح الأمة العربيـــة فى الحقلين الاقتصادى والتجارى.

أحييكم فى هذا اليوم الذى سيخلد على مر الأيام باعتباره فاتحة حدث تاريخى جديد فى علاقات الشعوب العربية ومالى أقول الشعوب العربية وما نحن إلا شعب واحد يجرى فى عروقنا دم واحد ولنا تاريخ واحد وتقاليد واحدة يحدونا الى التكاتف هدف واحد .

نحن هنا أيها السادة مجتمعون فى حصى الكنانة وفى هذا الثغر التاريخى العظيم لنتدارس شكوانا وما نعانيه من بعضنا لننصف من أنفسنا ونضع الحلول العملية لمشاكلنا .

أنها لمهمة عظيمة نواجهها لأول مرة وليس لها من عدة بين أيدينا سوى الأيمان والصدق والعزيمة. ومن دواعى الغبطة والابتهاج أن تصادف أيام المؤتمر هذا موعد عيدين كريمين تحتفل بهما مصر الشقيقة الكبرى وهما عيد الجلوس الملكى والاحتفال بقران جلالة الفاروق العظيم وأننى باسم الوفد الأردنى أرفع لمقام صاحب الجلالة أسمى آيات التهنئة والتبريك راجياً المولى عز وجل أن يرعى جلالة مليك وادى النيل ويحقق على يديه ما تصبو اليه البلاد من مجد وكرامة وسؤدد .

أننا أيها السادة صادقو العزم على انجاح أعمال هذا المؤتمر وأننا لنمد يداً مخلصة لتسير به الى محجة الهدى والسداد .

أن الشعب العربى فى كافة أقطاره لينظر الى هذا المؤتمر وكله أمل ورجاء ، فلنحقق له أمانيه الغالية ولنعبد طريق التعاون لتسير عليه الأجيال القادمة دون تعثر أو التواء .

والأمل ملء النفوس أن يأخذ الله بيد المؤتمر الى ما فيه خير الأمة العربية وليكون من أسس نهضتها وتعزيز كيانها لتقوى نفسها ولتوفق فى مستقبل أيامها فى استعادة ما فقدت من كرامة وما اضاعت من تراث أصابها بهزة أسفرت عن اقتطاع قسم كبير من فلسطين العزيزة .

أيها السادة : أن أمتنا العربية أمة خالدة بين الأمم ولكنها تشكو الكثير من النوازل والأحن . بعضها من صنع أيدينا والبعض الآخر من صنع الأجنبى الدخيل فلنوحد قوانا ولنشد عزائمنا ولنركز أعمالنا فى سبيل تغيير هذا الواقع الفاسد الذى نعيش فيه ولنرد هذه الأمة الخارجة عن محورهـــا ليستقيم سيرها وتستعيد اعتبارها فى الداخل والخارج لتحتل المكانة اللائقة بها كأمة حملت مشعل الحضارة وأنارت الطريق أمام العالم مدى قرون .

أنه لا يستقيم أمر أمة من الأمم وجهازها الاقتصادى سقيم وعليل وأمورها السياسية تنتقل من فشل

الى فشل وليس مرد ذلك إلا الى تفكك هذه الأمة وانحلال عراها .

أننا أيها السادة نشكل وحدة اقتصادية كاملة تتمتع بامتياز الموقع وكنوز الأرض الدفينة والتربة الخصبة والأنهار الدفاقة التى تحمل الحياة والخيرات. وهذه المزايا لا تجتمع لأمة إلا جعلتها فى مقدمة الأمم ازدهاراً وقوة ونماء فما لنا نهمل هذه الخيرات ونتركها نهباً للأجانب المستغلين ونطمع بأوطاننا شراذم حقيرة من شذاذ الآفاق . يهددون الحدود ويوسعون الثغرات ويستغلون الهفوات وهم قلة فى العدد وضعفاء فى الامكانيات لا تجمعهم إلا رابطة الغدر والخيانة والأطماع الشريرة وفى اليوم الذى نؤلف فيه وحدة اقتصادية متماسكة الأجزاء يتمم بعضها البعض الآخر ويوم تتداعى الحدود القائمة بين أبناء الوطن الواحد لا يبقى للأنانيات الفردية ما تعتمد عليه فى الاستقلال وإذ ذاك يتهاون الواحد تلو الآخر الى غير رجعة وتبقى الحقيقة الى أبد الدهر ألا وهى الأمة العربية العظيمة .

كلمة الوفد السوري في المؤتمر

القاها السيد حسني الهبل سكرتير غرفة دمشق التجارية

سيدى حضرة صاحب المعالى ،

سادتى أصحاب السعادة والعزة ، وأخوانى الزملاء الأكارم :

أنها لمناسبة سعيدة أن يتجلى عطف صاحب الجلالة فاروق الأول فتشمل حكومته مؤتمرنا هذا برعايتها وتتعهده فى بدء نشأته بينما تتلألأ معالم الزينة وتبتهج مصر وتشاركها شقيقاتها العربية بالاحتفال بأسبوع الأفراح ويوم العيد السعيد . ونحن هنا نرفع تحية الاقتصاديين فى سوريا الى جلالته ونتقدم بالدعاء الى الله أن يحفظه ذخراً للعرب ومعقد رجاء وأمل نهضتهم .

أن هذه الرعاية لمفخرة كريمة وأنها لبادرة طيبة تبشر بالخير وتمسو بالهمم وتبعث فينا روح الطمأنينة على مصير ما يتخذ من قرارات ستكون قطعاً من مصلحة العرب أجمع .

أيها الكرام لقد أقمنا هذا المؤتمر لنعد لأمنية ولنعطى عهداً فنأخذ بالنهج الأوثق ونحقق اتحاداً . الأمنية . وحدة فى المناهج الاقتصادية نجتزىء بها الآن ونقنع . والعهد على الانطلاق الى تيسرها وعلى الثبات حتى توكيده . والنهج الأوثق. نتم به رسم ما يقوى من عزائمنا وننفذ ما يتحد عليه أمرنا .والاتحاد يضمنا بعد ما صرنا أوزاعاً ويجمعنا بعد ما تفرقنا شيعاً .

كرام قومى . لا يخالجنا شك فى أن نجاح أمرنا يتصل بصلاح ما نهيئ من وسائل وبرسوخ ما نتخذ من ذرائع . وعنوان ما يتم حتى اليوم برهان على الخير . وأمارة على التوجه الحكيم نحو الغاية .

لقد أقدم على نشر هذه الدعوة المباركة الى تأسيس اتحاد للغرف العربية وكلف اليها غير متوان ولا قلق، رجل عامل جرىء هو على شكرى بك خميس فشرع لها طريقاً لا تلتبس وجهد الى بلوغها سبلا بيناً . وكان يزجى بالدليل تلو الدليل على صواب ما يقصده وعلى صحة ما يرمى اليه ويأتى بالحجج المفعمة أملا ورجاء ليحسر القناع عما بهم منها واغلق . وما انفك يعالجها بروية وصبر واناء ويفضى بقصده دون اهمال . شأن الحكيم المتبصر المتمكن من أسلوبه . والواثق من نبل طلبه وسمو هدفه

فبذل أحسن المقال وافاض ذكراً أو تذكراً ، الى أن استوثق من التلبية وارتاح الى الأجابة فضرب لنا موعداً وها نحن هنا نشاركه فى الأمر والعمل متحدين متآزرين نبتغى تذليل المصاعب والتمهيد لتوحيد النظم الاقتصادية فى البلاد العربية ونتساند فى إنشاء اقتصاد قومى منيع يحمى مرافقنا ويدعم كياننا ويحيط بأعدائنا .

ما كان السيد خميس إلا رسولا وفد علينا من مصر شقيقتنا الكبرى تمثل فكرة اقتصاديها الوطنية المخلصة. وفد وقد نفض عنه اليأس ولم تهته فتنة يوم اتخنتها وقعته . فمضى يشحذ الهمم لا يقصر ولا يعذر، يدعو لاعتناق فكرة الاقتصاد المصرى. وقد كنا نخشى عليها أن تظل خيالا تداعبنا بآمالها العذاب. كان يدعو للتنظيم والأهبة والاعداد . والنفوس تواقة الى التحقيق . والكلوم تنظر آسياً ضليعاً متمكناً من فنه .

كان السيد خميس يعمل ولم يصرح ، يعجل حيناً ويتمكث بعض الوقت . فوجد عند الشقيقات رغبة حقيقية وتلبية صادقة واقبلت عليه جماعاتها وتداولت الأمر ومهدت لتحضير وتنسيق العمل بحيث يأتى ممكن التنفيذ عظيم الخطر وخرجت من ذلك بمقررات اتخذتها وأقرتها غرف كل قطر على حدة لتكون أساساً للبحث ومشروعاً يصلح للبحث والإقرار.

وطرنا اليكم نحمل رغبات وآراء زملائنا واتينا مفعمين رجاء وثقة بالروح السامية التى حلت عليكم يارجال الكنانة . وسنتذرع بكل وسيلة الى بلوغ أهدافها وسنعمل واياكم جادين على اجتياز العقبات التى تحول دون تحقيقها .

وما هذا العمل إلا يد كريمة مددتموها يا اقتصادى مصر فانقادت اليكم نفوسنا وتبعتكم آمالنا وأعمالنا وما كان لنا أن ننصرف عن دعوتكم وفيها حماية لاقتصادياتنا وتشجيع لاستثمار امكانياتنا وتأليف بين انظمتنا وتنسيق لمشاريعنا وتوسع فى مكافحة اعدائنا . أنه لخير أردتم أن يكون عاماً شاملا وفضل افضتم فيه واضفتموه الى ما مضى من الخبرة والمروءة التى تزين مصر وقد اعتادت أن تكون سباقة اليها فلكم علينا ياقتصادى مصر حق الحرمة والاكبار والأشادة وللسيد على شكرى خميس بك علينا حق التقدير والذكر والمناصرة .

أيها الكرام ، أنه لا يسعنا أن نغفل الاقتصاد الصهيونى فهو جاثم متمكن من مرافقنا يزداد وضوحاً وينكشف أثره ومدى تغلغله فى اقتصادنا واستثماره فى مشاريعنا وأعمالنا كلما زدناه درساً وتمحيصاً . وشر يتسع باستمرار واقتصاد يستفيد من ضعفنا واهمالنا . ولا يجوز أن نغفل ونتجاوز عن الاهتمام به بينما هو يتمكن أكثر ويشتد طغيانه، ونحاذر يوماً تعجز فيه وسائلنا ومقدرتنا على الحيلولة دونه .وننقاب ممولين لمشاريعه ومطامعه رغماً عنا . فهى آفة خطرة يجب مكافحتها والاقلال من رفدها وجدواها والأعتراف بالخطر والتعرف لمبلغ أثره هو اصغاء للواجب وبدء فى التنفيذ .

لقد لبيناك يا مصر ياشقيقتنا ومعقد آمالنا وتنادينا الى هنا من كل قطر عربى لنتأثر بخطواتك ولنعمل معك فى يد اصلاحية واحدة ولنهيئ لنهضة اقتصادية شاملة ولنتزود منك ومن خبرتك وآرائك ما ينشطنا ويلهمنا سلوك أقوم السبل واتخاذ أسلم الدعائم فشكراً لك نردده دوماً وفضلك كثير لا يسعنا حصره واحسانك قديم لا ينقطع. عليك من الله يد واقية ونعمنا جميعاً برجالك الأوفياء وهنيئاً لنا بالفاروق العظيم وبحكومته الرشيدة البارة وبنهضتها الاقتصادية وبرجال اقتصادها الميامين الأمجاد .

عاشت مصر محوطة منيعة مبسوطة الأمانى وموئلا للعروبة وذخراً ، وعاشت الأمة العربية تحمى الذمار وتصعد نحو الكمال . والسلام عليكم .

خطاب رئيس الوفد العراقي

ألقاه السيد رجب الصفار

سيدى صاحب المعالى

سادتى أعضاء المؤتمر

أنه لمن دواعى الغبطة والسرور أن يجتمع فى هذه المدينة الجميلة لأول مرة فى تاريخ البلاد العربية عدد من رجال المال والأعمال الذين يمثلون مجموعة مهمة من غرف التجارة والصناعة والزراعة فى مختلف الأقطار العربية ليتدارسوا ويعالجوا مشاكلهم الاقتصادية . وليجعلوا من توطيد كيانهم الاقتصادى قوة تدعم كيانهم السياسى.

وأنه لما يحفزنا على العمل هو أن التقدم الاقتصادى الذى تم حتى الآن لم يكن كافياً . ولم يؤثر تأثيراً ملموساً فى رفع مستوى معيشة أبناء البلاد العربية ولذلك فان جهوداً جديدة ينبغى أن تبذلها الحكومات العربية من جهة والمؤسسات التجارية والاقتصادية من جهة ثانية . للنهوض باقتصاديات البلاد العربية صناعياً وزراعياً لا سيما وأن فى البلاد العربية امكانيات عظيمة تظهر فى سعة أراضيها الخصبة وانهارها العظيمة وفى نفطها الغزير وموقعها التجارى العالمى الممتاز .

ولا يخفى أن من أهم دعائم النهضة الاقتصادية هو أن تؤلف الأقطار العربية بينها وحدة اقتصادية وتضع خطة شاملة لتأسيس مختلف الصناعات الضرورية لها . وحمايتها من منافسة الصناعات الأجنبية ودرء الأخطار المهددة به البلاد العربية من جراء قيام اسرائيل .

ولا شك بأن هذا المؤتمر سيكون عاملا مهماً من عوامل توثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية ومما يزيد فى تقوية هذه الروابط تأسيس اتحاد عام للغرف التجارية والصناعية والزراعية كى يسهل دراسة مشاكلنا الاقتصادية دراسة علمية شاملة ويقوم بتنظيم مؤتمرات دولية .

سادتى : لقد اسعدنى الحظ بأن احضر أكثر من اجتماع واحد عقدته اللجنة التحضيرية وأنا سعيد الآن ولى الشرف بتمثيل العراق وسعيد جداً باجتماعنا هذا الذى يضم اخواننا وأبناء عمومتنا لمعالجة مشاكلنا الاقتصادية والتجارية كأبناء بلد واحد غايتنا الوحدة وجمع الصفوف ووضع خطة رصينة تكون دستوراً لهذا الاتحاد . تسير على ضوئه فى أول مرحلة من مراحل عملنا هذا .

أن الوفد العراقى يقدم جزيل شكره الى الحكومة المصرية والى سعادة على أمين يحيى باشا رئيس غرفة تجارة الاسكندرية والى سعادة رئيس اللجنة التحضيرية السيد عبد الرحمن سحمرانى والى أعضاء اللجنة التحضيرية العامة وعلى شكرى بك خميس خاصة الذين مهدوا السبيل لعقد هذا المؤتمر.

وفى الختام أحيى أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية سائلين المولى أن يوفقهم الى ما فيه عز الشعوب العربية وسيادتها ورفاهيتها. والسلام عليكم .

كلمة السيد عبدالرحمن عبدربه البيضاني

مندوب اليمن

سيدى الرئيس ، سادتى

منذ لحظات معدودة تكرم معالى الرئيس فأحرجنى بأن دعانى الى القاء كلمة فى الجلسة الأفتتاحية وعندئذ شعرت باحساسين أثنين أحدهما الشرف والآخر الاشفاق . حقاً يا سادة أن هذه فرصة عظيمة انتهزها فأشكركم وأشيد بمجهوداتكم العظيمة فى سبيل تحقيق الفكرة السامية . وحقاً لقد شعرت باشفاق لأننى مهما أوتيت من البيان ومن البلاغة فى القول وفى سلامة التعبير فأننى لا أستطيع أن أعبر لحضراتكم عما يكنه مولاى حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم من رغبة صادقة فى سبيل إنماء روح التعاون الوثيق بين الشعوب العربية . ولا تفوتنى فى هذا المقام أن أشكر اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر كما أشكر حضراتكم جميعاً على ما بذلتموه من جهود فى سبيل هذه الفكرة العظيمة وفى سبيل إنماء روح التعاون بين البلاد العربية دون أن تنتظروا عن ذلك جزاءاً ولا شكوراً . فمثلكم كالورد يفوح شذا عطره وتنتشر روائحه الزكية فتتفتح له النفوس فتنسى آلامها ولا تتطلب عن ذلك جزاءاً ولا شكوراً ، أو كأنكم كالطير يغرد فيطرب من حوله بنغماته الشجية فيحل الطرب محل السقوم ولا يطلب عن ذلك جزاءاً ولا شكوراً ، أو كأنكم الشمس تشرق على الكون وتنشر أشعتها فى جميع أنحاء العالم فتبدد الظلمة وتنقى الجو مما علق به من شوائب ولا تطلب عن ذلك جزاءاً ولا شكوراً . فالشمس أنتم والطير أنتم والورد أنتم .

سيدى الرئيس

لقد استمعنا الى كلمتك العظيمة التى شنفت أذاننا والتى غمرت نفوسنا بفيض من الغيرة الوطنية . وأقول أنها كلمة عظيمة لأنه لا يحدها الحصر فهى كالبحر لا نبلغ مداه ولا نطالعه من أى جهاته إلا ويشغل أنفسنا بجلال العظمة . وأن مثلكم فى سلامة البيان ودقة التعبير لمثل تتجلى فيه العظمة وتبدو فيه رقة الشعور مما يترك فى نفوسنا أثراً بالغاً . حقق الله فيكم كل أمل وأنتم معقد الآمال وشكر الله لمصر ما تعطينا من هذه الفكرة السامية وشكر الله لكم ما بذلتم فى هذا السبيل من جهود مباركة وكل ما بذلتموه من خدمات وقدمتموه من نصح هو رائد النجاح والتوفيق . حقق الله آمالنا جميعاً فى ظل حضرات أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الشعوب العربية . والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الاستاذ قيصر بولص جاد الكريم

سكرتير عام غرفة القاهرة التجارية

حضرة صاحب المعالى

حضرات أصحاب السعادة والعزة ، سادتى وأخوانى

باسم الغرف التجارية المصرية عامة وغرفة القاهرة خاصة أرحب واخوانى بحضراتكم جميعاً لا بصفتكم ضيوفاً بل بصفتكم أخواناً تجمعنا واياكم رابطة الجوار ورابطة القربى والنسب ورابطة

اللغة ورابطة الدين ثم رابطة التقاليد المستأصلة فى نفوسنا من قديم الزمن . نعم نرحب بحضراتكم ونرحب بالفكرة الجليلة والرغبة الصادقة التى تحدونا وتحدوكم لتوثيق العلاقات التجارية بيننا بعد أن توثقت بيننا علاقات المودة والأخاء، علاقات أفراد الأسرة الذين يعيشون فى دار واحدة وفى أديم واحد .

ولما كانت هذه الفكرة هى غاية حضراتكم جميعاً فأن غرفة القاهرة منذ تأسيسها جعلتها كذلك من أجل غاياتها وأهم ما تعمل اليه جهدها وأن الفرصة التى اتاحتها لنا غرفة الاسكندرية الشقيقة لهى فرصة ذهبية حقاً نقدر لها جهودها الموفقة فى سبيل تحقيقها ونخص بالشكر لأجلها حضرة مديرها الأستاذ على شكرى خميس بك على سعيه الحثيث بشأنها واعداد العدة لهذا المؤتمر الحافل الناجح بأذن الله .

وكم كان يود رئيس غرفتنا سعادة عبد المجيد الرمالى بك أن ينال حظوة الحضور لولا مهام طارئة واعذار قهرية حالت دون ذلك وهو يقرءكم السلام ويرجو أن نجنى جميعاً ثمرة هذا الغرس الثمين ولا يفوتنا بأن من دلائل النجاح وبشائر التوفيق أن نودع بالأمس عيدين سعيدين حبيبين الى قلوبنا لنستقبل اليوم عيداً من أعياد العمل والنشاط فى ظل الصداقة والوفاء .

نسأل الله أن يسدد خطانا وأن يحقق آمالنا وأن يبارك أعمالنا وأن يحفظ لنا عاهل البلاد الملك فاروق الأول أعزه الله .

برقية المؤتمر الى جلالة الملك

ثم تلا حضرة الأستاذ على شكرى خميس سكرتير المؤتمر البرقية التى رؤى ارسالها الى معالى كبير الأمناء لمناسبة انعقاد المؤتمر ، فوافق عليها المؤتمر بالاجماع وسط مظاهر الحماسة . وهذا نصها :

حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء

قصر عابدين العامر

أرجو أن ترفعوا الى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم باسم حضرات أعضاء المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد اليوم بدار غرفة الاسكندرية التجارية ، أسمى آيات الولاء والأخلاص لسدته العلية سائلين المولى أن يحفظ ذاته الكريمة ذخراً لمصر والعروبة.

رئيس المؤتمر

وبذلك انتهت الجلسة الأفتتاحية وغادر معالى وزير التجارة والصناعة المصرية قاعة الجلسة مكرراً للمؤتمر تمنياته بالنجاح والتوفيق .

وقد أذيعت خطب حفلة الأفتتاح من محطة الأذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية .

الجلسة الاولى

المنعقدة ظهر يوم الثلاثاء ٢ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٥١

وعلى أثر إنتهاء جلسة الأفتتاح ، عقد المؤتمر جلسته الأولى فتلا حضرة السيد عبد الرحمن سحمرانى بك نص البرقية التى رفعت الى مقام حضرة صاحب الجلالة ملك وادى النيل لمناسبة الأعياد الملكية السامية .فقوبلت بشعور الابتهاج والسرور.

ثم تكلم حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا فقال :

« يشرفنى ويسعدنى كرئيس غرفة الاسكندرية التجارية أن يعقد المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية أولى دوراته فى دار غرفة الاسكندرية . وأرى أن أنيب عنى أحد رؤساء الوفود فى رئاسة الجلسة . لذلك أرجو أن تكون رئاسة الجلسات بالتناوب بين وفود الغرف العربية كما أرجو من حضرة زميلى وصديقى السيد عبد الرحمن سحمرانى بك — وهو فى الواقع كان رئيساً للجنة التحضيرية للمؤتمر — وقام بكثير من الأعمال الجليلة الأثر أن يرأس جلسة اليوم ثم يتفضل برئاسة الجلسة الثانية أحد حضرات رؤساء الوفود العربية وهكذا ».

فشكر حضرة السيد عبد الرحمن سحمرانى بك لسعادته هذه الأريحية باسمه وباسم الوفود العربية جميعاً . ثم أخذ بعد ذلك يسرد للمؤتمر المنهج الذى سيسير على ضوئه فى بحث المسائل التى أعدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر حسبما ورد فى جدول الأعمال الموزع على حضرات الأعضاء . ثم استطرد قائلا ولكل من حضراتكم أن يبدى وجهة نظره فى هذه المواضيع وما يعن له من الآراءوالاقتراحات ثم ينتخب المؤتمر عضواً أو عضوين عن كل بلد يجتمعون فى شكل لجنة تعقد بعد ظهر اليوم لدراسة المواضيع المدرجة فى جدول أعمال المؤتمر على ضوء المناقشات التى تدور والآراء التى تبدى فى هذه الجلسة الأولى . وفى الجلسة الثانية التى تعقد فى الغد يناقش المؤتمر ما وصلت اليه هذه اللجنة من آراء فيصدر قراراته فيها على ضوئها . واختتم حضرة السيد سحمرانى بك كلمته منوهاً بأن المواضيع المعروضة على المؤتمر درست دراسة وافية ومنها ما استغرق بحثه بضعة شهور وهى جلية واضحة كضوء الشمس .

فتساءل حضرة الأستاذ عبد الحليم محمود على مندوب الأتحاد العربى بالقاهرة عما إذا كانت القرارات التى سيتخذها المؤتمر فى المواضيع المطروحة عليه تعد مجرد رغبة من مختلف الوفود العربية الممثلة فى هذا المؤتمر تبلغ للحكومات ، أو أنها قرارات تنفذها الحكومات حتى يمكن معرفة ما ستنتهى اليه هذه القرارات .

فأجاب حضرة رئيس الجلسة قائلا أن الرأى السائد الآن هوأن توضع توصيات المؤتمر وقراراته فى شكل رغبات أو تمنيات لدى الحكومات وما هذه الغرف إلا مؤسسات شبه رسمية .

وأردف حضرته قائلا أن الأعمال المعروضة على المؤتمر يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين الأول يتضمن التوصيات الداخلية التى تتصل بالغرف نفسها وهذه يمكن أن نطلق عليها اسم التوصيات الفعلية ونناقشها فى الحال ونصدر قراراتنا فيها . أما القسم الآخر فيتضمن التوصيات التى تحتاج الى دراسة وبحث وهى المتصلة بالسياسة الخارجية والاقتصادية للبلاد ، فيمكن أن يرجع كل وفد فيها الى الحكومة التى تمثلها على أمل أن توافق هذه الحكومات على الأمر الذى أجمع الرأى عليه . وأنى ضامن بأن كلامنها ستنظر الى قراراتنا بعين الأعتبار لأنها فى حاجة الى الكثير من البيانات والمعلومات عن الغرف التجارية وغيرها — تلك الغرف المنشأة طبقاً لقوانين خاصة . فما علينا إلا أن نصدر قراراتنا ونعرضها فى شكل رغبات على حكوماتنا بأمل تحقيقها .

ووقف حضرة السيد على الدجانى وأيد وجهة النظر التى أبداها السيد سحمرانى بك فيما يتعلق بشطر توصيات المؤتمر الى شطرين .

وتناول الكلمة حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك فقال ، أريد أن أبين لحضراتكم فكرة واحدة وهى أن سياسة كل حكومة تختلف عن سياسة الأخرى . وهناك مسائل شائكة تمس الحكومات يجب أن نرجع فيها اليها . وكل ذلك بحثناه فى اللجنة التحضيرية . وما يجب أن نعمله الآن هو أن نقسم المسائل الى قسمين قسم لا يحتاج تنفيذه الى الرجوع للحكومات وهذا يمكن أن نصدر قرارنا فيه من الآن والقسم الآخر الذى له مساس بالحكومات نتقدم به اليها ونسعى لديها لتنفيذه . كما يكتب كل وفد الى حكومته المختصة بهذه الرغبات .

ووجه حضرة السيد محمد جعفر الشيبى النظر الى أن الموعد المحدد لدراسة الموضوعات المعروضة على المؤتمر ومدته يومان فقط لا يكفى اطلاقاً لبحث تلك الموضوعات بحثاً كافياً واقترح أن يختصر برنامج الزيارات حتى يكون أمام المؤتمر الوقت الفسيح للدراسة والبحث .

وأضاف حضرة السيد ابراهيم الشابندر الى ذلك قوله أن الأمر ينقسم الى قسمين الأول مشروع تأليف الأتحاد والثانى الأعمال الأخرى الواردة بجدول الأعمال . ومن رأيه أن يطرح موضوع انشاء الأتحاد العام فى المناقشة وفى حالة الموافقة عليه يستلزم الأمر وضع دستور لهذا الأتحاد وهذا بطبيعة الحال يتطلب الكثير من الوقت اللهم إلا إذا أعدت لجنة خاصة مسودة تحضيرية لهذا المشروع على أساس ما يدور فى الجلسة من مناقشات ولا بأس من المصادقة عليه فى الجلسة الآتية .

واقترح حضرة السيد حسن بحصلى اختصار يوم من أيام الزيارة وطلب أن يبدأ المؤتمر على الفور فى نظر المسائل الواردة بجدول الأعمال توفيراً للوقت .

وأردف حضرة السيد جودت شعشاعة موجهاً النظر الى أنه قد يتعذر الغاء احدى هذه الزيارات بعد اتخاذ الاجراءات والترتيبات التمهيدية لها ، ولذلك اقترح حضرته اضافة يوم آخر الى برنامج المؤتمر لأن الزيارات لها قيمتها الخاصة إذ يجب على الوفود العربية أن تقف على مدى تطور الصناعة والزراعة والتجارة فى مصر .

وأيد هذا الاقتراح حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك ذاكراً أن الزيارات تعتبر بالفعل جزءاً من أعمال المؤتمر لأنها تكون فكرة جلية عن امكانيات مصر فى النواحى الصناعية والزراعية والتجارية فضلا عن أنها طلبت من بعض حضرات أعضاء الوفود . ويتعذر الآن الغاء أى منها ولو أنه يمكن الغاء زيارة مصانع الحلة الكبرى برقياً إلا أن هذا يفوت على حضرات الأعضاء فرصة شهود مصنع

يعد من أكبر المصانع . واقترح بدلا من ذلك زيادة ساعات عمل المؤتمر على قدر المستطاع . فوافق الجميع على ذلك وأقفل باب المناقشة فى هذا الموضوع .

وهنا اقترح سعادة رئيس الجلسة ، الانتقال الى بحث المواضيع المدرجة فى جدول الأعمال وقال أنه يفضل تقسيم المسائل الى قسمين كما سبق القول فينظر المؤتمر أولا فى المسائل التى لا مساس لها بالحكومات . فمسألة إنشاء الأتحاد العام لا تتعلق بالغرف وحدها ولكن تتعلق أيضاً بالحكومات ولذا رأى حضرته أن ينتهى المؤتمر من المسائل التى تدخل فى صميم أعماله الداخلية بادئ ذى بدء ومن ثم ينتقل الى بحث المسائل الأخرى.

وهنا تساءل حضرة السيد الفريد سكاف اليس من حق الغرف أن تؤلف اتحاداً عاماً لها . أو ليس هذا من حقها ؟

فأجاب حضرة الرئيس أنه لم يفت على اللجنة دراسة هذا الموضوع وتبين لها أن قوانين الغرف فى بعض البلدان العربية تفرض نوعاً من المراقبة على أعمال الغرف . ومن هذه البلدان شرق الأردن ومصر وطبقاً لقوانين هذين البلدين وغيرهما يقتضى الرجوع الى الحكومات المختصة فى المسائل المتعلقـــة بانشاء الأتحاد العام وما شابه ذلك .

وأبدى حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أن هذا الموضوع بحثته اللجنة التحضيرية بالأمس ورأت أنه يجب أن يكون لكل بلد اتحاد خاص به يضم غرفه وتمثلها فى الأتحاد العام . وضرب حضرته مثلا لذلك مصر التى بها عدد كبير من الغرف يجب أن يكون لها اتحاد خاص بها توحيداً لآرائها .

فسأل حضرة السيد سكاف عما إذا كان من الضرورى حقاً أن يكون لكل بلد اتحاد خاص به . ولماذا لا يكون للغرف مطلق الحرية فى أنابة من تشاء من الأعضاء فى الأتحاد العام . وهل يحول ذلك دون تنفيذ الرغبة الخاصة بانشاء الأتحاد العام : فاذا كان هناك إجماع على أن يكون لكل بلد اتحاد خاص يضم غرفه فأن حضرته يرحب بذلك كل الترحيب . وغاية ما يصبو اليه إلا يؤثر ذلك عـــلى تشكيل الأتحاد العام إذ لا يجب أن يحول الأمر الخاص دون تنفيذ الأمر العام .

فقال حضرة السيد موفق علاف معلقاً على البحث المتقدم . لاحظت أن هناك تساؤلا كثيراً فيما إذا كانت القرارات التى يتخذها المؤتمر ستكون ملزمة للحكومات أم لا ، وهل من حق المؤتمر اتخاذ قرار يقضى بأنشاء اتحاد عام للغرف التجارية والصناعية والزراعية . وبهذه المناسبة أود أن أقول أن الحكومة السورية التى أمثلها فى هذا المؤتمر تؤيد كل ما يتخذ فيه من قرارات وما يصدر عنه من رغبات وأنها على استعداد للنظر فيه نظرة اهتمام . وكذلك الحال فيما يتعلق ببقية البلدان الشقيقة ، فمصر رعت المؤتمر وشمله معالى وزير التجارة والصناعة برعايته وتفضل بافتتاحه . ولا داعى للخوف اطلاقاً من وقوف الحكومات فى سبيل تنفيذ توصيات ورغبات المؤتمر .

ثم تكلم حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا فقال : سمعت كلمة زميلى السيد الفريد سكاف وأود أن أقول لحضرته أن الغرض من تكوين الأتحادات الخاصة هو ضمان تمثيل البلدان فى الأتحاد العام تمثيلا صحيحاً وتوحيد رأيها فيه . وعندنا فى مصر جميع الأعمال المتعلقة بالغرف التجارية يجب أن يكون متفقاً عليها مع وزارة التجارة والصناعة . ولا يجب أن يفهم من هذا أن الغرف التجارية المصرية خاضعة للحكومة بل أقول أن تلك الغرف مستقلة تمام الأستقلال . انما بعد أن كانت هذه الغرف مؤسسات خاصة عملت الحكومة على معاونتها ومساعدتها فى أداء رسالتها طبقاً لقانون عام لا

يراد به الاقلال من استقلالها بل تنظيم أعمالها وتقويتها مادياً ومعنوياً . وقد منحها هذا القانون الكثير من الحقوق لجمع الاشتراكات اجبارياً وبذلك أمكن لها القيام بمختلف المشروعات .

فميزانية الغرفة مثلا لها كامل الحرية فى وضعها ولكن ترسل نسخة منها للحكومة لاعتمادها وإذا كانت الغرفة لا تتجاوزها بعد ذلك إلا بموافقة الوزارة فذلك لأنها من وضعها .

ثم تكلم حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك فقال : أؤيد ما قاله سعادة على أمين يحيى باشا من أن الغرض من انشاء الأتحادات المحلية هو تنسيق أعمال الأتحاد العام للغرف العربية .

وهنا اقترح حضرة الأستاذ محمد سامى الحناوى قفل باب المناقشة فى هذا الصدد بعد أن تبين أن الغرض من انشاء الاتحادات المحليـــة إنما هو توحيد رأى الغرف المختلفـــة فى بلد واحد وتعيين مندوب عنه بصفة رسمية فى الاتحاد العام . ورأى حضرته تشكيل لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع حتى يتسنى الانتقال الى جدول الأعمال .

وأيده فى ذلك حضرة رئيس الجلسة .

وهنا وقف حضرة السيد جودت شعشاعة وقال بأنه حضر على اعتبار أن انشاء الأتحاد العام أمر مفروغ منه وكان جديراً باللجنة التحضيرية أن تخطر بتأجيل قيام هذا الأتحاد . ثم أشار الى أن ماينبغى من الأتحادات الخاصة من توحيد التمثيل والتصويت فى الأتحاد العام حاصل بالفعل بقرار اللجنـــة التحضيرية من أن لكل بلد صوتاً واحداً .

فأجاب حضرة الرئيس بأن كل أمر ناشئ معرض للتعديل الى أن يستقر بشكل نهائى وأنه بعد أن قررت اللجنة التحضيرية أن يكون لكل بلد صوت بعضو واحد تنبهت مصر الى ضرورة قيـــام اتحادات خاصة لتأمين ذلك .

ولكن بالنظر لأن المؤتمر منعقد فقد قلنا بأنه لا بأس من بحث هذا الأمر فيه ولا سيما أن مصر بصدد اصدار قانون بذلك وكذلك سوريا .

فقال حضرة الأستاذ عبد الرحمن عبد ربه البيضانى أنه لا يطلب من المرء أن يصيب دائماً فالمجتهد له أجر ولو أخطأ ولا حرج على المرء أن يغير رأيه إذا تبين له أحسن منه . وفيما يتعلق بالرأى الذى يرمى الى تقسيم الموضوع الى قسمين رأى حضرته أن تقوم الجامعة العربية بدراسة المسائل المتلعقة بالحكومات وترفع قراراتها الى الدول العربية وهذه هى الخطوة العملية فى ابلاغ الحكومات المختلفة رغبات أو قرارات المؤتمر .

وعقب حضرة الأستاذ روفائيل بطى على ما صرح به حضرة مندوب حكومة سوريا من تكليف حكومته إياه ابلاغ المؤتمر على أن بلده مستعد لتنفيذ كل ما يقرره المؤتمر — بأن مؤتمر الغرف يبحث فى اختصاصات الغرف وفق قانون كل منها . أما الحكومة فمختصة بما هو متعلق بالسياسة الخارجية والاقتصاد الخارجى . ومن رأى حضرته أن القرارات التى يصدرها المؤتمر يجب أن لاتمس الحكومات حتى لا تقف الحكومات فى سبيل تنفيذها فتكون حبراً على ورق . وأضاف أنه مع احترامه لما أبداه حضرة مندوب حكومة سوريا يود أن لا يطرق المؤتمر ما فيه مساس بالحكومات .

فوجه حضرة السيد موفق علاف النظر الى أنه لم يقل أن حكومته على استعداد لتنفيذ كل ما يصدره المؤتمر من قرارات بل قال أن الحكومة السورية سوف ترحب بقرارات المؤتمر وتعمل على دعم ما يمكن تنفيذه منها .

وأبان حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا أن الجميع يتكلمون على أساس واحد ولتحقيق هدف واحد إلا وهو صالح الغرف فى مختلف البلاد العربية . واقترح سعادته أن يقرر المؤتمر إنشاء اتحاد عام يتكون من اتحادات محلية تنشأ فى كل بلد . وعلى كل وفد أن يعمل من جانبه ويتصل بحكومته لتنفيذ ذلك . ويجب أن يكون مفهوماً أن الأتحادات المحلية لن توثر على استقلال الغرف فى كل قطر من الأقطار .

فوافق الجميع على ما تقدم .

وبناء على ذلك اقترح حضرة الرئيس أن يقرر المؤتمر تشكيل لجنة خاصة تضم مندوباً أو مندوبين عن كل وفد لوضع الصيغة النهائية للقرار الخاص بتأليف الأتحادات فى مختلف الأقطار والأتحاد العام الذى يمثل فيه كل بلد عربى بمندوب يعينه الأتحاد الخاص به على أن تجتمع هذه اللجنة بعد ظهر اليوم لهذا الغرض .

فوافق المؤتمر على ذلك وتشكلت اللجنة من حضرات السادة الآتية أسماءهم بعد :

الأردن — السيد جودت شعشاعة والسيد على الدجانى .

المملكة العربية السعودية — الشيخ حسين جستنية .

سوريا — السيد مسلم السيوفى والسيد محمد سعيد الزعيم .

العراق — السيد رجب الصفار والسيد حمدى جلميران .

لبنان — السيد الفريد سكاف والسيد نجيب المنلا .

مصر — سعادة على أمين يحيى باشا والأستاذ قيصر بولس جاد الكريم .

وحضرات المندوبين المراقبين عن الحكومات العربية السادة : موفق علاف عن سوريا — روفائيل بطى عن العراق — عبد الرحمن عبد ربه البيضانى عن اليمن — الأستاذ محمود هيكل عن مصر — الأستاذ عارف ظاهر عن الجامعة العربية — ...

وحضرات السادة ممثلى الهيئات : أحمد صادق عفيفى بك والأستاذ مصطفى البهتيمى عن الجمعية الزراعية الملكية والأستاذ سامى توتونجى عن اتحاد الصناعات المصرية والأستاذ عبد الحليم محمود على عن الأتحاد العربى بالقاهرة والأستاذ السيد النحاس عن الأتحاد العربى بالاسكندرية .

ورفعت الجلسة فى الساعة الواحدة من بعد الظهر .

اجتماع اللجنة الفرعية

المنعقدة فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ٢ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٥١

اجتمعت اللجنة على الوجه الذى قرره المؤتمر فى جلسة الصباح برئاسة حضرة السيد عبد الرحمن سحمرانى بك وقد شهدها حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك .

استهل حضرة مندوب الجامعة العربية السيد عارف ظاهر الكلام فطاب اشتراك الغرف بالأقطار العربية الغير الممثلة فى الجامعة العربية وضرب مثلا لذلك طنجة وطرابلس إذ يرجع عدم اشتراكهما لأحوال خاصة .

فقال حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أن هذه الغرف دعيت بالفعل وأنها اعتذرت عن الحضور ، ثم قال أن آراء حضرات أعضاء المؤتمر جميعها لا تختلف من حيث وجوب تكوين اتحاد عام للغرف العربية يعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية لخير هذه البلدان ، ورفاهيتها على أن يبقى الباب مفتوحاً أمام جميع الغرف فى جميع الأقطار العربية وبينها من لم يشترك فى أعمال هذا المؤتمر لتكون أمامها جميعاً الفرصة للانضمام الى الأتحاد العام .

وهنا أبدى حضرة الأستاذ رجب الصفار وجوب إدراج هذا النص فى دستور الأتحاد عند تكوينه

وقال حضرة مندوب الحكومة العراقية رداً على حضرة مندوب الجامعة العربية أن ميثاق الجامعة منصوص فيه على أباحة اشتراك مندوبين من غير الدول الممثلة فعلا فى الجامعة كمستمعين أو مراقبين .

وذكر السيد محمد سعيد الزعيم أن فكرة التعاون فى حقل الاقتصاد فكرة سامية وكما قال سعادة على يحيى باشا فأن المؤتمر يعتبر قائماً كما يجرى العمل على انشاء الأتحاد بين الغرف العربية وهـذا الأتحاد سيكون بمثابة الهيئة التى تعمل على وضع سياسة ثابتة للتنفيذ ولتحد من نفوذ الأجنبى على البلاد العربية . هكذا نصل الى الغاية التى نرجوها وهى التعاون الذى نحققه من قيام الأتحاد الذى ندعو اليه ويمكن أن نلجأ اليه جميعاً فى حل مشاكلنا الاقتصادية بعد التعرف على وجهات النظـر المختلفة للدول العربية الممثلة فيه ورسم السياسة التى تدعم اقتصاديات الأقطار الشقيقة وذلك لتسهيل الأمور الاقتصادية التى تتصل بالدول العربية وحل مشاكلها والقضاء على الصعوبات التى تواجهها وبذلك يتسنى التعاون بين الأفراد والهيئات والجماعات. ولا شك أن حضراتكم جميعاً توافقون على قيام هذا الأتحاد العام حتى إذا ما وجدنا أن الحكومات المحلية للبلاد العربيـة تضع موضع تنفيذه تشكيل اتحادات لغرفها جاء العام القادم باذن الله وعقد المؤتمر فى بيروت ووجهت الدعوة الى جميع ممثلى البلاد العربية لتقرير تشكيل الأتحاد العام على أن يكون لكل قطر صوت واحد .

وأيد سعادة على أمين يحيى باشا تكوين الأتحاد العام من الأتحادات المحلية كما عقب حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك على ذلك بقوله أن المؤتمر يعتبر قائماً على أن يكون تكوين الأتحاد العام من أعمال دورته المقبلة بعد تكوين الأتحادات المحلية التى نطلب من كل قطر تنظيمها من الآن .

ثم تناولت المناقشة مسألة انشاء مكتب دائم للمؤتمر يتلقى الرسائل والأبحاث ويقوم بالاتصالات اللازمة بالبلدان العربية لحين تشكيل الأتحاد على أن يكون مقره فى البلد الذى ستعقد فيه الدورة القادمة

وبعد المشاورة استقر الرأى على عقد الدورة المقبلة للمؤتمر فى مدينة بيروت بلبنان فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ على أن تتولى غرفة تجارة وصناعة بيروت أعمال مكتب الأتصال خلال هذه الفترة بوصف كونها الغرفة التى ستتولى تنظيم عقد دورة المؤتمر القادمة .

وقد قامت اللجنة بصياغة القرار المختص بتكوين الأتحاد العام والأتحادات الخاصة المحلية لعرضه على المؤتمر فى جلسته القادمة وعلى أثر ذلك رفعت جلسة اللجنة الفرعية فى تمام الساعة الخامسة والنصف مساء .

استمرار الجلسة الاولى

بعد ظهر ٨ مايو سنة ١٩٥١

أستأنف المؤتمر عقد جلسته الأولى فى تمام الساعة السادسة مساء برئاسة حضرة السيد محمد جعفر الشبيبى فتليت برقيتان واردتان من غرفتى السويس وبنى سويف بالأعتذار من عدم إمكان حضور مندوبيهما فى جلسة المؤتمر لأسباب قهرية طارئة .

ثم أخذ المؤتمر فى نظر المسائل الواردة بجدول أعماله فعرض لمسألة وجوب تسهيل أسباب السفر بين البلدان العربية وتوصيات المؤتمر فى هذا الشأن وبعد تبادل الآراء فى هذا الصدد ومناقشته الصعاب القائمة التى تصادف الراغبين فى الانتقال بين البلدان العربية مما يباعد بينها ويعرقل تعاونها قرر المؤتمر ما يلى :

(أن مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد بمدينة الاسكندرية بتاريخ ٨ مايو سنة ٩٥١ يطلب من الحكومات العربية تسهيل انتقال المواطنين العرب بين مختلف الأقطار العربية الى أقصى حد ممكن لضرورة ذلك فى توثيق عرى التعاون الأقتصادى المنشود).

ثم تلى حضرة الرئيس النص الذى وافقت عليه اللجنة الفرعية فى اجتماعها وهو التالى :—

بناء على الرغبة فى التكامل الاقتصادى وتوثيق عرى التعاون بين الأقطار العربية فى جهاز ثابت تمثل فيه الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية للعمل فى سبيل تحقيق هذه الغاية فقد قرر المؤتمر بالاجماع ما يلى :—

١ — التوصية بالمبادرة بانشاء اتحادات محلية للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية بالسرعة الممكنة .

٢ — تأليف اتحاد عام من هذه الاتحادات المحلية يوضع له ميثاق خاص . وتوصلا الى السرعة فى تأليف هذا الأتحاد يرى المؤتمر فى حالة تأخر بعض الأقطار العربية عن انشاء الأتحادات المحلية له أن تمثل فى الأتحاد العام بالصفة التى تقررها الغرف التجارية والصناعية والزراعية لهذه الأقطار فى اجتماع يعقد فى أى من بلادها لهذه الغاية .

٣ — اعتبار المؤتمر مستمراً فى أعماله الى أن يشكل الأتحاد العام على أن تعقد الدورة القادمة فى مدينة بيروت بلبنان فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ واعتبار غرفة التجارة والصناعة هناك مركزاً يقوم بأعمال المؤتمر وتلقى المراسلات والمقترحات والأبحاث والتمهيد للدورة المقبلة .

وتسهيلا للتبادل التجارى بين مختلف الأقطار العربية أن يطلب من الحكومات العربية اعطاء التجارة بين الأقطار العربية افضلية فى التعامل الجمركى فيما يتعلق بالانتاج الزراعى والصناعى وذلك بتخفيض الرسوم الجمركية بحيث لا تستفيد تجارة الأقطار الأجنبية من هذا التخفيض .

ثم فض الاجتماع فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والأربعين مساء .

محضر

الجلسة الثانية المنعقدة فى يوم الاربعاء ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١

عقدت الجلسة الثانية فى الساعة العاشرة صباحاً برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم .

وقد تليت برقية واردة من السيد الياس طرابلسى أحد مندوبى وفد الغرفة التجارية فى بيروت يعتذر فيها عن عدم امكانه الحضور لأمور طارئة ويتمنى لحضرات الأعضاء كل توفيق ونجاح كما يشكر لمصر ملكاً وحكومة وشعباً احتضانها المؤتمر برعايتها .

ثم عرض محضر الجلسة الأولى المنعقدة فى اليوم السابق للتصديق وقد اكتفى بقراءة التوصيات التى وضعها المؤتمر فى قالب قرارات وهى نتيجة المناقشات التى لا يتسع الوقت لسردها على حضرات الأعضاء

وقد أبدى حضرة سكرتير الغرفة التجارية بالدقهلية أن الموعد الذى حدد لعقد الدورة الثانية للمؤتمر وهو ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ بمدينة بيروت موعد قريب جداً واقترح أن يعقد المؤتمر دورته التالية فى شهر مايو أو يونيو من عام ١٩٥٢ حتى تكون هناك فسحة من الوقت لتبادل الأبحاث والدراسات بين سائر الغرف التجارية فى البلدان العربية . وبعد تبادل الآراء فى صدد الموعد المناسب لعقد الدورة الثانية للمؤتمر أجمع الرأى على تحديد يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥١ لعقد الدورة الثانية فى مدينة بيروت .

وطلب حضرة مندوب اتحاد الصناعات تعيين الاحصاءات اللازمة والبيانات حتى يمكن لحضرات أعضاء المؤتمر العمل على اعدادها وارسالها الى مكتب المؤتمر فى بيروت لتكون محل قرارات وتوصيات فى الدورة المقبلة .

وتكلم سعادة حسين فهمى بك فطالب بضرورة الحصول على معلومات دقيقة عن الانتاج الزراعى والصناعى لكل قطر عربى وعن فائض كل قطر من هذا الانتاج حتى يمكن وضع اقتراحات عملية للتعاون الاقتصادى والتجارى فيما بينها .

ثم اقترح بعض الأعضاء أن يكون لكل غرفة حق الاتصال بمكتب المؤتمر القادم بمدينة بيروت سواء بايفاد المندوبين أو تبادل المكاتبات للاشتراك فى الأبحاث التى تعدها اللجنة التحضيرية على أن تقوم هذه اللجنة بارسال نسخ من الأبحاث والدراسات التى تتوفر عليها الى الغرف التجارية لمختلف البلدان العربية للاحاطة بها وابداء الملاحظات عليها .

ثم عرض حضرة السيد عبد الرحمن سحمرانى بك أن اللجنة التحضيرية التى سبق عقدها بمدينة بيروت كانت قد قررت تخصيص سلفة مقدارها عشرة آلاف ليرة لبنانية للقيام بالأعمال التحضيرية للمؤتمر وقد استنفد نصف هذا المبلغ فى نفقات اللجنة التحضيرية مما يتطلب الآن اقرار مبلغ آخر يضاف الى المبلغ المتبقى من اجمالى السلفة يكفى للصرف منه على نفقات الدورة الثانية للمؤتمر. وطلب أن يقر المؤتمر مبلغاً آخر قدره عشرة آلاف ليرة تساهم به الأقطار المشتركة فى المؤتمر أسوة بما فعلته فى المبلغ السابق.

وبعد تبادل الآراء فى هذا الصدد قرر المؤتمر مساهمة الغرف المشتركة بتخصيص مبلغ اجمالى قدره الفا جنيه مصرى لميزانية مؤقتة لمتابعة أعمال المؤتمر حتى الانتهاء من انشاء الأتحاد العام على أن تطلب غرفة تجارة بيروت الألف جنيه الثانية بعد صرف الألف جنيه الأولى. وكان رأى حضرة مندوب اليمن أنه يوافق مبدئياً على أن يرجع فى ذلك لحكومته.

وهنا أبدى بعض حضرات الأعضاء الرغبة فى اعداد بيان عن ميزانية اللجنة التحضيرية وأوجه صرف السلفة السابقة وحساب عن الباقى والمنصرف يقدم فى دورته القادمة فى بيروت مع نص يوضح طريقة توزيع الأنصبة التى يضطلع بها كل بلد عربى فى المؤتمر على ضوء ما أبداه بعض حضرات الأعضاء من وجوب مراعاة الامكانيات المالية لكل قطر.

وقد تقرر مبدأ توزيع الأنصبة من المبلغ الموافق على رصده على أساس التساوى بين الأقطار المشتركة فى المؤتمر. وقد عارض الوفد الأردنى هذا القرار وقبل مع ذلك رأى الأغلبية بالتقسيم بالشكل الذى تقرر.

ثم انتقل المؤتمر الى نظر المسائل الآتية :

١ — تطور العلاقات التجارية ما بين دول الجامعة العربية وضرورة توطيدها.

٢ — علاقات هذه الدول مع الدول الأجنبية.

٣ — أنظمة تحويل المدفوعات والرساميل والقيود المفروضة عليها.

٤ — الرسوم والحواجز الجمركية.

٥ — الاتفاقات التجارية ما بين الدول الأعضاء.

٦ — حركة الترانزيت.

٧ — حرية الانتقال للأفراد.

٨ — المواصلات الجوية والبرية.

وبعد أن اقترح بعض حضرات الأعضاء تعيين لجان لمناقشة هذه الأمور وبحثها بحثاً وافياً من جميع الوجوه إذ لم يعد أمام المؤتمر إلا يوم واحد لاختتام أعماله فى حين أن بعض هذه المسائل تحتاج الى دراسة أكثر من ذلك. وبما أن المؤتمر قرر عقد دورته الثانية فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ لمتابعة دراساته وأبحاثه وتتخلل هذه الفترة فسحة كافية من الوقت يمكن أن تستوفى فى غضونها الدراسات الوافية لكل مسألة من المسائل غير العاجله وهذه الدراسات يقوم بها الرجال الفنيون باللجنة التحضيرية على ضوء ملاحظات الغرف التجارية.

وأما المسائل التى لا تحتمل التأجيل كمسألة الحصار الاقتصادى على اسرائيل فقد قال حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أنه يجب على جميع البلاد العربية وخاصة الغرف التجارية العمل برغبة صادقة أمينة على تشديد هذا الحصار لمنع التهريب الى اسرائيل إذ أن ذلك يدخل فى نطاق أعمال القائمين على شئون هذه الغرف قبل أن يدخل فى اختصاص الحكومات.

واستطرد حضرته قائلا أنه يطلب من المؤتمر أن يقرر أن تقوم كل غرفة تجارية باعداد قائمة سوداء تسجل فيها أسماء التجار والمهربين الى اسرائيل وكذلك مهربو المخدرات بقصد محـــاربتهم ومقاطعتهم لتشعر جميع الحكومات والشعوب العربية أن هناك رقابة شديدة وعيون ساهرة لحماية اقتصاديات هذه البلاد بدافع من الغيرة الوطنية والأخلاص فى سبيل العروبة .

ثم أشاد حضرته بالمجهود الموفق الذى بذله حضرة السيد عبد الرحمن سحمرانى بك وزملائه أعضاء اللجنة التحضيرية فى سبيل عقد المؤتمر مما يستحقون عليه الشكر .

وبعد أن قابل حضرة السيد سحمرانى بك هذه الكلمة الطيبة بمثلها وأشاد بالروح الطيبة وأبدى سروره بتلاقى وجهات النظر فى النهاية مما يحقق الأهداف السامية التى يرمى اليها المؤتمر أعطيت الكلمة لحضرة الأستاذ مندوب اليمن فقال : أنه يسره أن يزف بشرى نبأ ابلغته اليه حكومته بأن جلالة ملك اليمن تفضل فتبرع بسبعة آلاف أردب من الأذرة للاجئين العرب وأن هذه الشحنة قد وصلت فعلا الى ميناء السويس فسجل المؤتمر بخالص آيات الشكر والدعاء عواطف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن .

ثم انتقل المؤتمر الى النظر فى تشكيل لجنة فرعية تمثل فيها كل قطر بعضوين أو ثلاثة برئاسة رئيس ذلك القطر لوضع صيغة نهائية لقرارات المؤتمر لعرضه على الجلسة الختامية واقراره فيها .

فتشكلت اللجنة على الشكل الآتى :

الأردن — السيد جودت شعشاعة والسيد على الدجانى .

المملكة السعودية العربية — الشيخ سامى كتبى .

سوريا — السيد محمد سعيد الزعيم — بشير رمضان — رائف الغورى .

العراق — الحاج محمد العقيل — السيد رجب الصفار .

لبنان — الفريد سكاف — السيد نجيب الملا .

مصر — قيصر جاد الكريم — سامى توتونجى — صادق عفيفى بك — وعلى شكرى خميس بك .

وحضرات ممثلى الحكومات العربية السادة — عن سوريا — السيد موفق العلاف — عن العراق — السيد روفائيل بطى — عن لبنان — السيد روبير خلاط — عن اليمن — السيدعبدالرحمن عبدربه البيضانى عن مصر — الأستاذ محمود عبد السلام هيكل — وعن الجامعة العربية السيد عارف ظاهر والسيد فؤاد قوسة .

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشر والربع على أن تعود للاجتماع فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم .

محضر

اجتماع اللجنة الفرعية المنعقدة في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١

بناء على القرار الذى أصدره المؤتمر فى جلسته الثانية المنعقدة فى صباح يوم الأربعاء الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١ اجتمعت اللجنة الخاصة المكلفة بصياغة القرارات النهائية للمؤتمر برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم .

وعند افتتاح الجلسة تلى الأستاذ أحمد عفيفى بك مندوب الجمعية الزراعية الملكية على حضرات الأعضاء المسائل المدرجة فى جدول أعمال المؤتمر مسألة مسألة منوهاً الى أن غالبية هذه المسائل يجب الرجوع فيها الى الحكومات المختلفة عدا القليل منها كموضوع تسهيل تبادل الانتاج الزراعى والصناعى الذى يمكن أن تشرف عليه الجمعية الزراعية الملكية وكذلك الموضوع الخاص بتوحيد المكافحة ضد الآفات الزراعية .

وعقب الأستاذ على شكرى خميس بك قائلا أن هذه اللجنة إنما اجتمعت للموافقة على جوهر المواضيع واقرار المبدأ توطئة لعرضه على جلسة المؤتمر الختامية فاذا وافق المؤتمر عليها يقوم كل وفد بالاتصال بحكومته للتعرف على مدى استعدادها لتنفيذ رغبات المؤتمر لما لبعض الغرف من الاتصال بحكوماتهم .

وعلى هذه الوفود أن تتصل بدورها بمركز الأتحاد أو بالمكتب الدائم لابلاغه أولا بأول ما استقر عليه رأى الحكومات فى رغبات المؤتمر لأن لكل حكومة سياستها واقتصادياتها الخاصة وهى أمور متشعبة . والمسألة الثانية التى يجب أن نوجه اليها عنايتنا هى مسألة اقامة المعارض وهى من الأهمية بحيث لا تحتمل التأجيل . ويصح أن نقرر من الآن اقامة معرض دورى فى احدى البلاد العربية يغذى بالمنتجات الزراعية والصناعية فى كل قطر عربى للتعرف على الامكانيات الاقتصادية لكل منها . هذا فضلا عن اقامة معرض دائم على غرار معرض غرفة الاسكندرية التجارية تعرض فيه منتجات كل قطر من الأقطار الشقيقة رغبة فى تنمية العلاقات الاقتصادية فيما بينها والتوسع فى التبادل التجارى بين هذه الدول والعمل على ابراز الكفاءة والمواهب العربية الكامنة فيها وكذلك التشديد فى تطبيق القوانين التى تحرم زراعة وتجارة المخدرات وسن التشريع الضرورى الذى يكفى بقطع دابرها بواسطة عقوبة الأعدام وبث الدعاية المركزة ضد أعمال التهريب .

وأبدى حضرة السيد جودت شعشاعه أنه قد اعد بمعاونة زملائه أعضاء الوفد الأردنى صيغة مشروع لتوصيات ورغبات المؤتمر وتلى حضرته هذه الصيغة فرأى بعض الأعضاء إدخال عدة تعديلات واقتراحات عليها اقرتها اللجنة تمهيداً لعرضها على المؤتمر فى جلسته الختامية .

وارفضت الجلسة حيث كانت الساعة الثامنة مساء .

الجلسة الختامية للمؤتمر

المنعقدة فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ — ١٩٥١/٥/٩

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم وقد دعا الرئيس السيد على الدجانى لتلاوة نص القرارات الذى اتفقت عليه اللجنة الفرعية وبعد تلاوته أقرها المؤتمر وهذا نصها :

قرارات المؤتمر وتوصياته

أن المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد بمدينة الاسكندرية فى يومى ٨ و٩ مايو سنة ١٩٥١ يتوجه بالشكر الجزيل والأمتنان العميق لجميع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين ساهموا فى بعث فكرة المؤتمر ونظموا شؤونه وزياراته خاصاً بالذكر منها الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية موئل المؤتمر الأول . وكذلك الهيئات والغرف والاتحادات والجمعيات المشتركة فى المؤتمر لما بذلته من المساعدة والجهود الموفقة فى هذا السبيل .

وبانعقاد هذا المؤتمر تعتبر المرحلة الأساسية الأولى من اهدافه قد تحققت وهى توطيد دعائم التقارب والتعارف بين المشتغلين بالحقل الاقتصادى بالبلاد العربية وتمكين أواصر المودة والتعاون بين الغرف والمؤسسات التى تعمل لخدمة المصلحة العامة وتسعى لرفع المستوى الاقتصادى للبلاد التى تقوم فيها وتثبيت روابط التآلف بينها وبين البلاد العربية الأخرى لتؤدى ما عليها من واجب محتم فى تنسيق وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية الشقيقة .

ولكى يتمكن المؤتمر من اتخاذ الخطوة التالية لتحقيق أهدافه فأنه يقرر اعتبار المؤتمر مستمراً فى أعماله الى أن يشكل الاتحاد العام على أن تعقد الدورة الثانية للمؤتمر فى مدينة بيروت ابتداء من اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر من السنة الحالية وأن تعتبر غرفة تجارة وصناعة بيروت مركزاً لمتابعة الأعمال وتلقى المراسلات والاقتراحات والأبحاث والعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر فى دورته هذه . وحتى ذلك الحين فأن المؤتمر يبقى مواصلا لأعماله ومتابعاً لجهوده بما ستقوم به الغرف والاتحادات والجمعيات فى كل قطر عربى من بذل كل مسعى مستطاع للمساهمة فى تحقيق غاياته التى وردت فى جدول الأعمال واعداد الأبحاث التكميلية اللازمة وموازرة غرفة التجارة والصناعة فى بيروت فى الحصول على الاحصاءات والمعلومات المطلوبة .

وبناء على الرغبة الاجماعية فى التكامل الاقتصادى وتوثيق عرى التعاون بين الأقطار العربية وفى إنشاء جهاز ثابت تمثل فيه الغرف ويعمل فى سبيل تحقيق هذه الرغبة فقد قرر المؤتمر بالاجماع التوصية بانشاء اتحادات محلية من غرف التجارة والصناعة والزراعة فى كل قطر عربى بالسرعة الممكنة وتأليف اتحاد عام من هذه الاتحادات المحلية على أن يوضع له دستور خاص وفى سبيل الأسراع بانشاء الاتحاد فقد ووفق على أنه فى حالة تأخر بعض الأقطار العربية عن انشاء اتحاداتها المحلية فلها الحق بأن تمثل فى الاتحاد العام بالشكل الذى تقرره غرفها .

ثم أتخذ المؤتمر القرارات التالية : —

أولا — توصية الغرف فى كل قطر عربى لوضع مذكرات مدعمة بالاحصاءات عن حاصلاته ومنتوجاته واحتياجاته وما يمكن أن يتوفر لديه من فائض منها وعن العلاقات التجارية بين بلاده وبين الأقطار العربية الأخرى موضحة فيها المشاكل التى تعترض سبيل تنمية هذه العلاقات وتبادل المنافع والمصالح .

ثانياً — ا ـ الاتصال بالدوائر المختصة فى الجامعة العربية لتزويده بنصوص الاقتراحات والمشاريع التى تتناول شئون توحيد العملة وتسهيل التبادل التجارى ورفع الحواجز الجمركية واتفاقية التعاون الاقتصادى الملحقة بمشروع الضمان الجماعى .

ب — الاتصال بالحكومات العربية مباشرة وبواسطة الغرف للحصول على نصوص الاتفاقيات التجارية المعقودة بين الدول العربية .

جـ — الاتصال بالحكومات العربية بمفردها للحصول على المعلومات الخاصة بالأسس والأنظمة التى تسير عليها فى منح تأشيرات السفر وكذلك القيود المالية وغيرها مما تطبقه على المسافرين بصورة عامة لتستنير بها فى السعى لتحقيق الأهداف التى يسعى اليها المؤتمر .

د — الاتصال بالحكومات العربية لتعميم الاعتماد على شهادات الغرف لتسهيل منح تأشيرات السفر لرجال الأعمال .

هـ — الاتصال بالحكومات العربية لمنح كافة التسهيلات فى أوسع نطاق ممكن لاستيراد وتصدير المصنوعات والمنتوجات العربية وتشجيع تبادلها.

و — الأتصال بالحكومات العربية لتعميم نظام الملحقين التجاريين وتبادلهم فى البلاد العربية .

ثالثاً — توصية الغرف :—

أ — اقامة معارض دائمة وتنظيم معارض أخرى دورية للمصنوعات والحاصلات العربية بموازرة الحكومات بقصد ترويج هذه المنتجات وزيادة التعرف عليها وابراز الكفاءة والمواهب العربية .

ب — والسعى لدى حكوماتها لتنسيق وانسجام الأنظمة الخاصة بالغرف والجمعيات والاتحادات الاقتصادية .

جـ — وبالتعاون مع بعضها فى تسوية الخلافات التى قد تنشأ بين أصحاب الأعمال وتبادل المعلومات عن الأشخاص الذين يسيئون للسمعة التجارية العربية أو يدانون بالافلاس الاحتيالى .

د — وتبادل النشرات والمعلومات الاقتصادية والاحصائية تمهيداً لأصدار موسوعة اقتصادية عربية شاملة .

رابعاً — مناشدة المؤسسات المصرفية والصناعية والتجارية الكبيرة فى البلاد العربية لتعميم فروعها ونشاطها فى مختلف ميادين الاقتصاد العربى.

خامساً — مطالبة الحكومات العربية برجاء :

ا — تشديد الحصار الاقتصادى على المنطقة المحتلة من فلسطين وانزال أقصى العقوبات (الأعدام) بالأشخاص الذين يدانون بجريمة التعامل مع تلك المنطقة وتوصية الغرف بضرورة موازرة الحكومات فى إحكام هذا الحصار والاتصال مع بعضها فى كل ما يتعلق بذلك ويؤدى الى الغرض المنشود .

ب — والتشديد فى تطبيق القوانين التى تحرم زراعة وتجارة المخدرات وسن التشريع الضرورى الذى يكفل قطع دابرها بواسطة عقوبة (الأعدام) وتوصية

الغرف بث الدعاية المركزة ضد أعمال التهريب والتشهير بالأشخاص الذين تثبت عليهم المحاولة .

ج — وتشجيع استثمار أموال المغتربين العرب فى البلاد العربية وبذل المساعى الفعالة لتعجيل الأفراج عن الأموال العربية الفلسطينية المجمدة فى المصارف الأجنبية.

د — وزيادة العناية بشئون التعليم الفنى التجارى والصناعى والزراعى والأستعانة بالكفاءة والأختصاص العربى .

هـ — والمبادرة بوضع أسس سياسة اقتصادية عربية منسجمة تقوم على التكامل والتعاون الاقتصادى وعلى التفضيل فى المعاملة الجمركية وتستهدف انعاش اقتصاديات العالم العربى ورفاهية شعوبه بمختلف طبقاته الأجتماعية والعمالية ورفع مستواها والعمل على تيسير وسائل تجارة الترانزيت وأسباب المواصلات والتعاون فى تنظيم حماية الصناعة والانتاج المحلى وفى مكافحة الآفات الزراعية والعمل على توحيد أنظمة ووحدات المكاييل والأوزان والمقاييس .

هذا وأن المؤتمر فى ختام دورته الأولى ليسره أن يعرب عن عميق تقديره وعظيم اكباره للبلد الذى احتضن أول مؤتمر للغرف العربية ذاكراً اليد البيضاء التى أسبغتها مصر عليه حكومة وشعباً فى ظل ورعاية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول المعظم ملك وادى النيل حفظه الله لمصر ذخراً وللعروبة سنداً وأمد فى عمره لتنال مصر فى عهده كل ما تصبو اليه من رفعة وعلاء .

وأن المؤتمر ليتوجه بمزيد الشكر وعرفان الجميل للحكومة المصرية الجليلة على ما قدمته للمؤتمر من مساندة صادقة وعون أكيد معترفاً بفضل حضرة صاحب المعالى محمود سليمان غنام باشا وزير التجارة والصناعة على ما رعى به المؤتمر وما تكرم به من رئاسته له كما يتوجه بأطيب عبارات التقدير للجامعة العربية ودوائرها الاقتصادية وللحكومات العربية الكريمة جمعاء على اشتراكها فى هذا المؤتمر وتفضلها بايفاد مندوبين عنها لحضوره والاهتمام بأبحاثه وغاياته ويأمل مخلصاً بأن تولى الحكومات العربية كل عناية وعطف لما اتخذه المؤتمر من مقررات وما أبداه من أمنيات.

ولا يسع المؤتمر إلا أن يشكر الجمعية الزراعية الملكية واتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العربى لتعاونها معه وكذلك الصحافة المصرية والصحافة فى البلاد العربية ومحطة الأذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية وهيئة سكرتارية المؤتمر على كريم المساعدة فى ابراز مجهوده وتعميم غاياته . وكذلك يشكر المؤتمر جميع المؤسسات والهيئات التى اشتركت فى الحفاوة به وتكريم وفود الغرف التجارية للبلاد العربية . كما ويضرع فى الختام الى المولى جل وعلا بأن يرعى العرب فى جميع أقطارهم بعين عنايته ويسدد خطاهم لما فيه خيرهم وصلاحهم وأن يكلأ بعين عنايته أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية ويوفقهم فى اسعاد الشعوب العربية وادراك ما تصبو اليه من عز ورفعة ومجد والأمل ملء النفوس بأن تكون الدورة الثانية للمؤتمر محققة لخطوات جديدة ومرتقبة ترتكز على تنمية الروح القومية الصحيحة والوعى الفردى الصادق المتحلى بالخلق القويم والأيمان الراسخ. ومن الله التوفيق .

ثم أعطيت الكلمة لحضرة الأستاذ على شكرى خميس بك فقـــال ان غرفة الاسكندرية ستقوم باصدار عدد خاص من مجلتها الشهرية بأعمال المؤتمر ترسله الى جميع الغرف فى البلاد العربية كما أنها ستقوم بطبع المحاضر والمقررات لارسالها الى هذه الغرف لتسعى من جانبها بأسرع وقت ممكن فى سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر.

وذكر حضرته ان المؤتمر سيتقدم بأبلاغ هذه المقررات الى الحكومات العربية برجائها المساعدة فى تنفيذها . ثم وجه الشكر باسم سعادة على أمين يحيى باشا الى حضرات أعضاء المؤتمر على ما بذلوه من جهد فى سبيل انجاحه كما وجه الشكر الى الهيئات والمؤسسات التى اشتركت فى المؤتمر والى كل من ساهم من المؤسسات فى تكريم وفادة أعضائه . ثم استطرد قائلا أنه يرجو أن تكون غرفة الاسكندرية قد قامت ببعض واجبها نحو وفود شقيقاتها واختتم كلمته سائلا المول أن يوفق أعمال المؤتمر حتى تتبوأ الأمة العربية مكانها اللائق بين الأمم وتستعيد مجدها التليد فى ظل حضرات أصحاب الجلالة والفخامة ملوك البلاد العربية ورؤسائها وفى ظل الفاروق العظيم ملك وادى النيل .

وقرر المؤتمر ارسال كتاب شكر الى حضرة صاحب السعادة مدير عام المجلس البلدى لمدينـــة الاسكندرية لايفاد حضرة الشابين أمين أبو علفه وعلى حسين المختزلين اللذين قاما باختزال مناقشات المؤتمر ولجانه الفرعية بكل دقة ونشاط.

ثم عقب حضرة السيد محمد سعيد الزعيم رئيس الجلسة الختامية بالشكر للصحافة المصرية والصحافة العربية والأذاعة المصرية على ما قدمته من صادق المعونة .

ثم تكلم السيد على الدجانى فتوجه الى المولى بالحمد والشكر على الخطوات الموفقة التى خطاها المؤتمر الأول فى سبيل رفعة شأن الحقل الاقتصادى للبلاد العربية .

وأبدى حضرة وكيل الغرفة التجارية بالدقهلية أن يرجو مسروراً أن يتمكن فى هذا المقام من أن يعبر من صميم قلبه عن تقديره لحضرة الأستاذ على شكرى خميس بك على جهوده فى تحقيق فكرة عقد هذا المؤتمر وبعثها حقيقة بعد أن كانت خيالا .

ثم أعلن حضرة الرئيس انتهاء الجلسة الختامية مع استمرار المؤتمر الى حين عقد الدورة الثانيـــة مبتهلا الى المولى بأن يوفق الجميع فى مسعاهم لاسعاد الشعوب العربية ، وختمت الجلسة بالهتاف بحياة مصر ومليكها فاروق الأول المعظم وحياة ملوك ورؤساء العرب.

وفض الاجتماع فى تمام الساعة الثامنة مساء .

American University of Beirut

General Library

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزر
محاضر جلسات الدورة الاولى المنعقدة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01024092

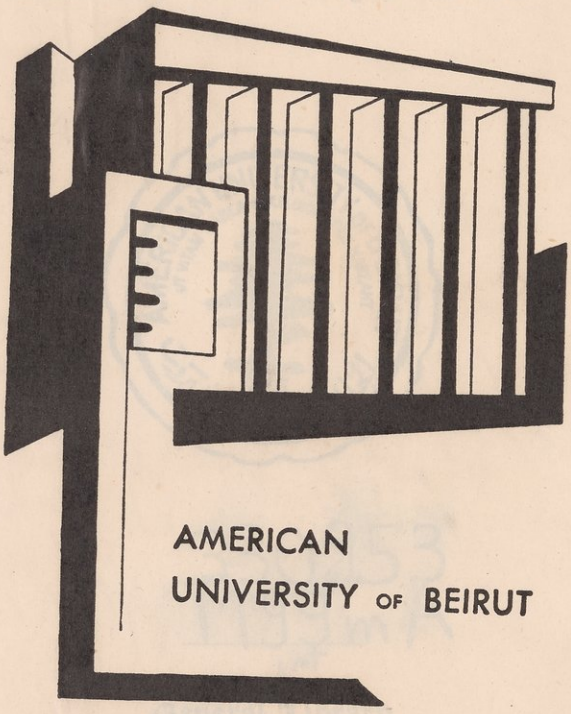

382.0956
M992mA